فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الأحد 2009/5/31 العدد: 1451

الخبر الرئيسي

اليمين الإسرائيلي يكشف خطة بتعويضات للاجئين وتوطينهم وإلغاء فكرة الدولة الفلسطينية

... ص 3

أبرز العناوين

مقتل ستة فلسطينيين بينهم قساميان وثلاثة من الأجهزة الأمنية باشتباكات عنيفة في قلقيلية "القسام" تؤكد استشهاد اثنين من مقاتليها وتعد ما جرى بقلقيلية بأنه يؤسس لمرحلة جديدة عبّاس يطلع مبارك على نتائج زيارته واشنطن:أرضية مُرْضية لكن "إسرائيل" لم تبلور رؤيتها الخارجية الروسية: لا يجوز عزل حماس ونتطلع لوفد فلسطيني موحد في مؤتمر موسكو فتح ترفض اقتراح حماس بحصر مهام القوة الأمنية المشتركة بمعبر رفح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عبّاس يطلع مبارك على نتائج زيارته واشنطن:أرضية مُرْضية لكن "إسرائيل" لم تبلور رؤيتها 5
3. خالد بالنيابة عن عباس: لن نعود للمفاوضات قبل وقف الاستيطان والقبول بحل الدولتين 6
4. القدومي مهاجماً حوار القاهرة: هدفه "تقسيم السلطة وتحقيق المنافع" 6
5. بحر: يساوموننا في الحوار على التنازل والتفريط بحقوق شعبنا مقابل إعمار غزة 7
6. أبو ردينة يطالب بـ"موقف عربي مناسب" لإنهاء الانقسام الفلسطيني 7
7. مقتل ستة فلسطينيين بينهم قساميان وثلاثة من الأجهزة الأمنية باشتباكات عنيفة في قلقيلية 7
8. اتصالات فلسطينية أمريكية تستهدف وقف سياسة هدم منازل المقدسيين 8
9. حكومة فياض تواجه عجزاً بـ 530 مليون دولار بسبب عدم وفاء الأميركيين والعرب 8
10. غزة: اعتقال شبكة تزوّر تقارير طبية للعلاج بالخارج مقابل رشاوى مالية 9
11. شرطة الخليل تضبط 170 ألف شيكل "مزورة" وتلقي القبض على المروجين 9

المقاومة:

12. "القسام" تؤكد استشهاد اثنين من مقاتليها وتعد ما جرى بقلقيلية بأنه يؤسس لمرحلة جديدة 9
13. الجهاد: أحداث قلقيلية تأتي في إطار الحرب التي تقودها السلطة والعدو لتصفية المقاومة 9
14. الفصائل الفلسطينية في دمشق ترفض نتائج زيارة عباس لواشنطن 10
15. حماس ترفض حديث عباس عن "الاستفتاء" في حال التوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل" 10
16. الديموقراطية ترحب بتصريحات أوباما حول دولة فلسطينية مستقلة ووقف الاستيطان 11
17. نزال: الاحتلال يسعى من خلال "يهودية الدولة" إلى طرد فلسطينيي 48 وإلغاء حق العودة 11
18. سعدات: أطروحة "دولتين لشعبين" فتحت باب المطالبة بالاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة يهودية 11
19. قريع: عقد مؤتمر فتح من دون توافق "كارثة كبرى" 11
20. فتح ترفض اقتراح حماس بحصر مهام القوة الأمنية المشتركة بمعبر رفح 12
21. حماس: من المبكر الحديث عن تواريخ نهائية للحوار أو عن اتفاق قريب 12
22. حماس ترفض فرض حل عربي لإنهاء الانقسام 12
23. حماس: قدمنا لمصر رؤية شاملة للأجهزة الأمنية والقوة المشتركة.. وفتح رفضتها 12
24. أبو عبيدة: مناورات الاحتلال الضخمة صفعة لكل الدول التي تتمسك بمبادرة السلام 13

الكيان الإسرائيلي:

25. "إسرائيل" تجري أضخم تمرين عسكري في تاريخها ووصول 70 ممثلاً دولياً لمتابعته 13
26. مريدور يرفض تولي مهمة الوساطة في ملف شاليط 13
27. وفاة رئيس "إسرائيل" الأسبق افرائيم كاتزير 13

الأرض، الشعب:

28. كمال الخطيب: على المفاوض الفلسطيني أن يعترف بفشله في إيجاد السلام للقدس 14
29. حاتم عبد القادر: أوامر الهدم في القدس طالت 1130 منزلاً 14
30. مؤتمر فلسطينيي الشتات في فيينا يؤكد على التمسّك بحق العودة 14
31. الأسرى في سجن "ريمون" يحتجون على إسناد تفتيشهم لمجندات 15

32. فرونة: 100 أسير فلسطيني أمضوا 2289 عاماً في سجون الاحتلال 15
33. رابطة مساجد جنوب غزة تنظم مؤتمرها الأول بمشاركة واسعة 16

الأردن:
34. انتخاب إسحاق الفرحان أمينا عاما لجبهة العمل الإسلامي الأردنية 16
35. الأردن: فعاليات حزبية تطالب بتهيئة الشعب لمواجهة "التطرف الإسرائيلي" 16

لبنان:
36. الرئيس سليمان يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لقانون "يهودية إسرائيل" 17

عربي، إسلامي:
37. "مؤتمر فلسطين العالمي "يبدأ أعماله في إسطنبول بمشاركة واسعة من 40 دولة 17
38. جنوب أفريقيا: تقرير يؤكد أن "إسرائيل" تمارس سياسة الأبرتهايد ضد الفلسطينيين 17

دولي:
39. الخارجية الروسية: لا يجوز عزل حماس ونتطلع لوفد فلسطيني موحد في مؤتمر موسكو 18
40. مستشار ساركوزي: نريد تنمية اقتصادية في غزة.. ليس فقط في الضفة 18
41. ألمانيا تدعو "إسرائيل" إلى وقف بناء المستوطنات 18
42. تقرير ينتقد دور الاتحاد الأوروبي في تزويد "إسرائيل" بكميات ضخمة من الأسلحة الفتاكة 19
43. وصول وفد أمريكي يتكون من 66 عضواً يدخل إلى غزة 19

حوارات ومقالات:
44. الأسئلة الحائرة في جولة أوباما العربية.... بلال الحسن 19
45. ملاحظات على حوار القاهرة... إبراهيم غوشة 21
46. عباس ورهان الانتظار... جاكسون ديل 23
47. هل ما زال خيار الدولة الفلسطينية قائماً؟... خالد الحروب 24
48. نتانياهو... سيكون بيغن - شامير أم الاثنين معاً؟... ماجد عزام 25

كاريكاتير: 27

***

1. اليمين الإسرائيلي يكشف خطة بتعويضات للاجئين وتوطينهم وإلغاء الدولة الفلسطينية

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر في اليمين الإسرائيلي عن أن مجموعة من السياسيين البارزين في برلمانات اليابان وكندا وسويسرا والولايات المتحدة، وافقت على التجند لخدمة مشروع لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين بواسطة التعويضات والتوطين في الدول العربية وتصفية القضية الفلسطينية عموما بواسطة إلغاء مبدأ "دولتين للشعبين" وجعل الأردن دولة فلسطينية.

وتبين مما وصل "الشرق الأوسط" ان البحث الذي جرى قبل أسبوعين في الكنيست حول ما يسمى بـ"الخيار الأردني" لفلسطين لم يكن مجرد اقتراح استفزازي من النائب أريه الداد، بل تقف وراءه قوى

واسعة في السياسة الإسرائيلية، بمن في ذلك وزراء ونواب من الائتلاف الحكومي ورئيس الكنيست رؤوبين رفلين وتوجد أيضا نائبة من حزب كاديما المعارض تدعى عميرا دوتان. ويتم نشاطها تحت يافطة جمعية تدعى "المبادرة الإسرائيلية"، ويقودها الصحافي يوآف شوريك، رئيس تحرير صحيفة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

وتعمل هذه القوى على أكثر من صعيد لتصفية القضية الفلسطينية وتصفية قضية اللاجئين وإجهاض مشروع السلام القائم على مبدأ "دولتين للشعبين"، والتوجه إلى ما أصبح يعرف بالبديل الأردني. وتبني خطتها، وفقا لما يقوله أحد قادة هذا النشاط، عضو الكنيست والوزير السابق، بيني ألون، على عدة أسس مركزية هي:

أولا: استغلال حالة التمزق الفلسطينية، حيث أعدت وثيقة تتضمن صورا وأفلاما ومواد مكتوبة عما جرى ويجري داخل قطاع غزة والضفة الغربية من أحداث يثبتون فيها أن الشعب الفلسطيني غير ناضج وغير مؤهل لإقامة وإدارة دولة فلسطينية مستقلة. ولوحظ في هذا السياق أن التقرير يتضمن مواقف وبيانات أصدرتها حماس ضد الرئيس محمود عباس الذي تعتبره فيها غير شرعي وكذلك ما تقوله فتح ضد حماس بشأن الانقلاب وبشأن اغتيال الخصوم من فتح وإطلاق الرصاص على ركبهم.

ثانيا: الادعاء بأن أي دولة فلسطينية ستقوم لن تكون دولة حقيقية، حيث ان سيادتها ستكون منقوصة وقوى المعارضة فيها ستظل تعتمد على الميليشيات وقد تسيطر عليها حماس مثلما سيطرت على قطاع غزة وتستخدمها لإطلاق الصواريخ على مراكز السكن في "إسرائيل"، مما سيؤدي إلى حرب أخرى "أقسى من الحرب على غزة" فلا يكون سلام ولا استقرار.

ثالثا: منذ أوسلو والعالم ينشغل في التسوية على أساس الدولتين من دون نتيجة، وقد حان الوقت لتجربة تسويات أخرى.

رابعا: المواطنون الفلسطينيون باتوا على قناعة بأن الدولة الفلسطينية المستقلة لن تحل مشكلتهم في الأمن والاستقرار، وان أفضل حل لمشكلتهم يكون في دولة مستقرة مثل الأردن. وتزعم هذه الحركة أن الظروف الدولية والإقليمية الحالية تناسب أكثر من أي وقت مضى لتنفيذ مخططها، حيث أن "محور الشر (إيران وسورية وحزب الله وحماس) يمارس دورا مكشوفا ضد القيادات العربية المعتدلة في المنطقة تجلى بشكل واضح في انقلاب حماس على السلطة الفلسطينية وبناء خلايا إرهاب تابعة لإيران من حزب الله اللبناني وحماس في مصر ومحاولة حزب الله للسيطرة على لبنان ونشاطات خفية ضد الأردن لحماس وغيرها، ولذلك فإن مصلحة إسرائيل تلتقي لأول مرة مع مصالح تلك الدول، وجعل الأردن وطنا بديلا للفلسطينيين يساهم في صد مخطط محور الشر".

ويبدأ نشاط هذه المجموعة في السعي لتفكيك وكالة غوث اللاجئين "الأونروا"، فيعتبرون وجودها تخليدا لقضية اللاجئين. ويقولون إن العالم شهد خلال العقود الأخيرة العشرات من حالات اللجوء، كلها وجدت حلها باستثناء قضية اللاجئين الفلسطينيين. والسبب ان هناك من له مصلحة في تخليد هذه القضية. وتم تجنيد برلمانيين بارزين في الدول التي تمول وكالة غوث اللاجئين، الولايات المتحدة واليابان وسويسرا وكندا، لكي يعملوا كل في برلمان دولته على وقف تمويل وكالة الغوث هذه.

ومن بين البرلمانيين البارزين عرفنا أسماء سام برانبيك الأميركي ومقربين من المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، جون ماكين، بينهم مدير حملته الانتخابية، روبرت كاجان. وهم يقترحون عرض تعويضات كبيرة للاجئين الفلسطينيين تغريهم بالتوطن حيثما يعيشون اليوم أو في الدول التي تستقبل مغتربين.

الشرق الأوسط، 2009/5/31

2. عبّاس يطلع مبارك على نتائج زيارته لواشنطن: أرضية مُرْضية لكن "إسرائيل" لم تبلور رؤيتها

نشرت **الحياة، 2009/5/31** نقلاً عن مراسلها في القاهرة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد أن الولايات المتحدة مصممة على استئناف مفاوضات السلام، لكن "إسرائيل" لم تُبلور رؤيتها بعد. وقال إن "اتصالات ومشاورات مكثفة ستُستأنف خلال أسابيع، وليس أشهرا، ولا بد من أن يحدث شيء قبل مطلع تموز/ يوليو المقبل". وشدد على أن مفاوضات "أنابوليس" لم تكن مضيعة للوقت وأنه "يمكن أن نبني عليها في المفاوضات المستقبلية، خصوصاً في ما يتعلق بالحدود والقدس والمستوطنات". وأوضح عباس عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس أنه طرح خلال المحادثات مع الإدارة الأميركية قضية الحوار الوطني الفلسطيني، "وأكدنا أن المطلوب من الحوار تشكيل حكومة تلتزم الالتزامات التي ألزمنا أنفسنا بها ولا نطالب المنظمات الفلسطينية الأخرى بالالتزام بها، لكن يجب أن يلتزم بها أعضاء الحكومة".

وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ورئيس المخابرات الوزير عمر سليمان، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه ورئيس دائرة المفاوضات في المنظمة صائب عريقات ومستشار الرئيس نبيل أبو ردينة والسفير الفلسطيني لدى القاهرة نبيل عمرو.

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أنه بحث مع مبارك في تفاصيل رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة واللقاءات التي عقدها هناك. وقال إن حواراته مع الجانب الأميركي "دارت حول ما يمكن فعله في المستقبل وكيف يمكن أن نبدأ"، مشيراً إلى أنه شدد على "الطرح الأميركي الخاص بضرورة وقف الأنشطة الاستيطانية، بما في ذلك ما يقال عنه النمو الطبيعي للمستوطنات، وكذلك ضرورة اعتراف رئيس الوزراء الإسرائيلي بحل الدولتين. وعندما يحدث ذلك، يمكن أن ننتقل إلى استكمال المفاوضات التي بدأت بعد أنابوليس". وعن رفض الإسرائيليين الدعوات الأميركية إلى وقف الاستيطان وقبول حل الدولتين، قال عباس: "أكدنا للجانب الأميركي أن تلك ليست شروطاً مسبقة، لكنها ثوابت نطالب بتطبيق ما تم الاتفاق عليه ولا نطالب بشيء جديد". وقال إن "الإسرائيليين أثاروا نقطة (وقف) التحريض، وأوضحنا لهم أن هذه المسألة أثيرت قبل أكثر من عشر سنوات في واي ريفر واتفقنا وقتها على تشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية - أميركية - إسرائيلية، ونطالب الآن إحياء عمل هذه اللجنة لبحث الادعاءات الإسرائيلية تجاه الإعلام والكتب المدرسية".

وأضاف أن الوثيقة التي قدمها إلى أوباما تضمنت "فكرة لتطبيق المبادرة العربية وخريطة الطريق" مشيراً إلى "أن خلاصتها هي انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة حتى حدود العام 1967 مقابل تطبيع جميع الدول العربية والإسلامية علاقاتها مع إسرائيل".

واعتبر حديث "إسرائيل" عن غياب الشريك الفلسطيني في ظل الخلافات الحالية "مجرد ذرائع من أجل الهروب من قضايا أخرى". وقال: "أريد التأكيد على أننا عندما بدأنا حوار أنابوليس، كان هناك انقسام فلسطيني، ونحن نقول إذا توصلنا إلى اتفاق مع الجانب الإسرائيلي، فإن هذا الاتفاق سيطرح على استفتاء عام للشعب الفلسطيني كله. لذلك، هذه الحجة أو المقولة غير واردة على الإطلاق وغير مبررة".

وحين سئل عن اشتراط "إسرائيل" الاعتراف بـ"يهودية الدولة"، أجاب: "هذه ذرائع يتحدث عنها الجانب الإسرائيلي سبق ورفضنا مناقشتها أثناء محادثات أنابوليس، واتفقنا حينها على طي الملف، وقد أُقفل هذا الملف فعلاً في حينه ولا يجب أن يفتح مرة أخرى... نحن نرى دولة اسمها دولة إسرائيل، ولا يهمنا نحن ما يطلقونه هم على دولتهم".

ورداً على سؤال عن مصير حق العودة للاجئين والتسريبات الإسرائيلية عن موافقة السلطة الفلسطينية ضمناً على عدم عودة جميع اللاجئين، قال عباس إن هناك "أصواتاً إسرائيلية كثيرة تزعم أننا لا نريد عودة اللاجئين، لكننا ناقشنا هذا الملف بصورة معمقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود

أولمرت وتوصلنا إلى مبادئ عامة في شأنه، ولم نتدخل في التفاصيل". وأشار إلى أن "المبادرة العربية واضحة في هذا الشأن، ونحن نرفض أي تعديل أو إضافة أو تبديل في المبادرة العربية للسلام".
وأضافت **الشرق الأوسط، 2009/5/31** نقلاً عن مراسلها في القاهرة، صلاح متولي وسوسن أبو حسين أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد في تصريح خاص لـ"الشرق الأوسط" انه قدم مرونة كاملة لحماس من أجل التوصل إلى اتفاق في الحوار الفلسطيني في الموعد المحدد يوم 7 تموز/ يوليو المقبل في القاهرة، وقال انه اتفق على أن حكومة فلسطين ستكون ملتزمة ومسؤولة عن أي اتفاق سلام ثم يستكمل الحوار حول أي خلافات أخرى. وأفاد أبو مازن بأن الحكومة سوف تعد للانتخابات وتقوم بمهمة إعادة إعمار غزة التي تعاني من الدمار واعتبر الرئيس الفلسطيني مسألة الإعمار أولوية فلسطينية في هذه المرحلة.

3. خالد بالنيابة عن عباس: لن نعود للمفاوضات قبل وقف الاستيطان والقبول بحل الدولتين

فيينا - جيهان الحسيني: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس محمود عباس أمام ممثلي 37 جالية فلسطينية في الشتات و12 مؤسسة مختلفة وديبلوماسيين عرب وغربيين، في المؤتمر الأول لفلسطينيي الشتات الذي بدأ أعماله أمس في فيينا، إن "المفاوضات لن تستأنف قبل إعلان إسرائيل في شكل واضح وقف سياسة الاستيطان التي زادت وتيرتها، ووقف بناء جدار الفصل العنصري، وقبولها بحل الدولتين في حدود العام 1967، والقبول بعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقرار الرقم 149". وأشار إلى أن "القضية الفلسطينية تمر بتحديات كبيرة على كل المستويات، تستلزم مواجهتها وحدة وطنية بين الكل الفلسطيني من دون استثناء... ولا تحتمل أي تنازع مهما كان وتتطلب عودة إلى الجذور والأصول والتمسك بوحدة المنظمة". لكنه أقر بـ"ضرورة إدخال إصلاحات على المنظمة في كل هيئاتها ومؤسساتها لتضم جميع القوى والشخصيات والفعاليات المختلفة الوطنية والإسلامية لتعزيز وجودها ودورها في الدفاع عن القضايا الفلسطينية". وحذر من "خطورة استمرار الانقسام الفلسطيني على مستقبل القضية"، مؤكداً أن "الاحتلال هو المستفيد من هذا الانقسام". وشدد على أن "الحوار الشامل هو السبيل الوحيد لإنهاء الانقسام فوراً"، وأن "الوحدة الوطنية تتطلب أن توضع المصالح الحزبية الفئوية الضيقة بعيداً، وأن يتم التوافق على انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة لإعادة إعمار قطاع غزة وتوحيد الصف الفلسطيني".

الحياة، 2009/5/31

4. القدومي مهاجماً حوار القاهرة: هدفه "تقسيم السلطة وتحقيق المنافع"

فيينا - جيهان الحسيني: هاجم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي في كلمته في المؤتمر الأول لفلسطينيي الشتات الذي بدأ أعماله أمس في فيينا، الحوار الذي ترعاه القاهرة بين حركتي فتح وحماس، معتبراً أن هدفه "تقسيم السلطة وتحقيق المنافع... ومن أراد السلطة والمنفعة، فليذهب إلى الجحيم". وقال إن "الفلسطينيين قد يختلفون في اجتهاداتهم، لكن من الخطر الانقسام بالشكل الذي يجري الآن". وحمل القدومي على التحركات الغربية لاستئناف المفاوضات، متهماً الولايات المتحدة بممارسة "التضليل ومحاولات التسويف لكسب الوقت من خلال طرح مبادرات سياسية للحل لا تستند إلا إلى الوهم"، كما رأى أن أوروبا "تمارس الكذب والتضليل في سياساتها، وتريد تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية معونات... أوروبا تبيعنا الشعارات منذ 35 عاماً، ولم تقدم أي شيء لإنهاء الاحتلال".
وبعدما أشاد بإيران، معتبراً أنها "أفضل ممن طبع العلاقات مع الاحتلال ما دامت تقف ضد إسرائيل"، حذر من "محاولات بعض الأطراف العربية للضغط على الفلسطينيين لتوقيع اتفاق سلام منقوص". ورأى أن "المقاومة والرصاص هما الطريق الوحيد للثورة".

من جهته، أكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تيسير قبعة "ضرورة وضع استراتيجية عربية وفلسطينية واحدة للتصدي للمشروع الإسرائيلي القائم على الاستيطان والتنكر لأسس التسوية الحقيقية". وحذر من أن "الاستيطان لم يبق أي مكان لإقامة الدولة المستقلة".

الحياة، 2009/5/31

5. بحر: يساومونا في الحوار على التنازل والتفريط بحقوق شعبنا مقابل إعمار غزة

غزة - سمير حتو: اتهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة د. أحمد بحر قيادة السلطة الفلسطينية بالإصرار على التنازل عن حق العودة مقابل التوطين والتعويض. وأكد بحر، خلال حفل تأبين محمد المدهون من عناصر كتائب القسام في مخيم جباليا الذي استشهد "قبل عدة أيام "إن الشعب الفلسطيني متمسك بحق العودة رغم المؤامرات والمخططات التي تحاك ضده"، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني "يرفض سياسة التوطين أو التعويض ولن يرضى إلا بحق العودة إلى أراضيه المحتلة".

وقال بحر "يساومونا في الحوار الوطني على التنازل والتفريط بحقوق شعبنا الفلسطيني مقابل إعمار قطاع غزة الذي دمرته آلة الحرب الصهيونية تحت مؤامرات داخلية وخارجية". وأضاف "قضية الإعمار قضية إنسانية لا تقبل الابتزاز أو المساومة، وينبغي عليهم أن يجدوا مأوى لآلاف الأطفال والنساء والشيوخ المشردين بعد قصف منازلهم".

واعتبر د. بحر أن الحوار الوطني الفلسطيني "الطريق الوحيد لوحدة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وكل أرجاء الوطن وانه يجب أن يكون على قاعدة الثوابت الفلسطينية وحماية المقاومة وليس على ثوابت ملاحقة المقاومين.

الدستور، 2009/5/31

6. أبو ردينة يطالب بـ"موقف عربي مناسب" لإنهاء الانقسام الفلسطيني

رام الله: طالب نبيل أبو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، بحركة عربية نشطة وقوية "لاتخاذ الموقف المناسب" الذي يكفل إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي، على حد تعبيره. وقال أبو ردينه في تصريح صحفي له نُشر يوم السبت (5/30): "هناك ضرورة لوجود حركة عربية نشطة وقوية لاتخاذ الموقف المناسب الذي يكفل إنهاء حالة الانقسام، لأن الشرذمة والانقسام الفلسطيني حول الموضوع من المطالبة بتحرير القدس إلى المطالبة برفع الحواجز وإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة". وأضاف: "لا شك أن المصلحة الوطنية العليا تتطلب أن نبحث عن حكومة لا تعيد الحصار، وتسمح للمجتمع الدولي وللأمة العربية المساهمة سواء في إعادة إعمار قطاع غزة، أو في مواجهة التحديات بالمرحلة المقبلة في ظل الموقف الإسرائيلي الراهن".

قدس برس، 2009/5/30

7. مقتل ستة فلسطينيين بينهم فساميان وثلاثة من الأجهزة الأمنية في اشتباكات عنيفة في قلقيلية

قلقيلية: ذكرت مصادر طبية أن ستة فلسطينيين قتلوا في اشتباكات وقعت فجر اليوم بين مجموعة مسلحة من كتائب القسام والأمن الفلسطيني في مدينة قلقيلية. وأكدت المصادر أن ثلاثة من أفراد الأجهزة الأمنية قتلوا في الاشتباكات التي وقعت فجرا هم شاهر حنينة أبو الطيب، وعبد الرحمن سمير ياسين، من الأمن الوقائي، وآخر مجهول الهوية من إفراد الأمن الوطني، فيما قتل آخران من القسام تحصنا في عمارة هما محمد ياسين، ومحمد السمان. وأضافت المصادر انه قتل خلال الاشتباكات كذلك عبد الناصر الباشا صاحب العمارة التي تحصنت فيها مجموعة كتائب القسام.

وأكدت كانت مصادر أمنية فلسطينية أن اشتباكات نارية وقعت قبل منتصف الليلة الماضية بين قوات الأمن الفلسطينية ومسلحين تحصنوا في احد الأماكن بقلقيلية ورفضوا تسليم أنفسهم. وقال المصدر إن قوات الأمن لاحظت مسلحين اثنين رفضا التعريف بنفسيهما وأطلقا النار ما دفع الأمن إلى محاصرتهما والاشتباك معهما - حسب المصدر دون أو يوضح تفاصيل أخرى.
بدورها قالت حركة حماس إن الأجهزة الأمنية تحاصر إحدى مجموعاتها في قلقيلية، مطالبة بالخروج في مسيرات بالضفة تضامنا معهم وفك محاصرتهم، محملة السلطة المسؤولية عن حياتهم. وقال أبو عبيدة الناطق باسم الكتائب في غزة إن أجهزة السلطة تطارد هذه المجموعة منذ أكثر من أسبوع مؤكداً أن العملية تتم بتنسيق بين مخابرات الاحتلال والأجهزة الأمنية للسلطة.

وكالة سما الإخبارية، 2009/5/31

8. اتصالات فلسطينية أمريكية تستهدف وقف سياسة هدم منازل المقدسيين

رام الله - "الخليج"، (د.ب.أ): أفادت تقارير فلسطينية بوجود اتصالات فلسطينية أمريكية لغرض وقف السياسيات الإسرائيلية بهدم منازل في القدس. ونقلت وكالة أنباء (معا) الفلسطينية المستقلة عن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى تأكيده وجود اتصالات فلسطينية أمريكية تستهدف التوصل إلى حلول ناجعة ومرضية لمواجهة سياسة هدم منازل المقدسيين. وذكر المسؤول، الذي لم تسمه الوكالة، أن هذه الحلول "تتضمن قيام الجانب الفلسطيني بتوجيه نداء إلى الفلسطينيين بالتوقف مؤقتا عن البناء من دون ترخيص والشروع فورا بإجراءات عملية للحصول على رخص بناء بصورة قانونية (قانون الاحتلال) من خلال تقديم مخططات تنظيم هيكلية إلى بلدية الاحتلال في القدس للحصول على موافقتها". وفي مقابل ذلك، وعد المسؤولون الأمريكيون حسب المسؤول الفلسطيني بممارسة نفوذهم على "إسرائيل" لتغيير سياسة هدم المنازل، والعمل على تلبية احتياجات المقدسيين من السكن.

الخليج، 2009/5/31

9. حكومة فياض تواجه عجزاً بـ 530 مليون دولار بسبب عدم وفاء الأميركيين والعرب

غزة: كشفت مصادر إعلامية فلسطينية أن السلطة الفلسطينية تمر بأزمة مالية خانقة، مشيرة إلى أن العجز في موازنة السلطة يصل إلى 530 مليون دولار. وقال مسؤولون فلسطينيون وأجانب إن الأزمة المالية للسلطة ستكون مطروحة في اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة، التي من المقرر أن تلتئم في الثامن من تموز/ يوليو المقبل في العاصمة النرويجية أوسلو. وأشار المسؤولون إلى أن الدول الأوروبية أوفت بالتزاماتها المالية تجاه السلطة، فيما ينتظر أن تقوم الولايات المتحدة بتحويل مساعدات مالية للسلطة بعد انتهاء المداولات الحالية في الكونغرس الأميركي حول رزمة المساعدات الخارجية الأميركية التي طلبت إدارة أوباما من الكونغرس اعتمادها لهذا العام. وأشار المسؤولون إلى أن الأزمة المالية ترجع بشكل أساسي لعدم وفاء الدول العربية بتنفيذ التزاماتها المالية تجاه السلطة بما في ذلك التعهدات الأخيرة التي تم الإعلان عنها في مؤتمر شرم الشيخ، مشيرة إلى أن هذه الدول باتت تشترط تقديم مساعدات مالية بتحقيق مصالحة وطنية فلسطينية. وأوضح المسؤولون أن السلطة الفلسطينية اضطرت مؤخرا للاقتراض من عدد من البنوك المحلية من دون أن يكون واضحا ما إذا كانت البنوك ستواصل إقراض السلطة أم لا.

الشرق الأوسط، 2009/5/31

10. غزة: اعتقال شبكة تزوّر تقارير طبية للعلاج بالخارج مقابل رشاوى مالية

غزة: قالت الشرطة التابعة للحكومة المقالة أمس أنها ألقت القبض على شبكة تقوم بتزوير تقارير طبية شمال قطاع غزة. وأوضحت الشرطة في بيان تلقت "الدستور" نسخة عنه أن جهاز المباحث في منطقة شمال قطاع غزة ألقى القبض على مجموعة من الأطباء يقومون بتزوير تقارير طبية للعلاج بالخارج مقابل رشاوى مالية، حيث قامت المباحث بعد البحث والتحري التعرف على أحد كبار المجموعة الذي اعترف على عدة أشخاص ومن ضمنهم مسعفين وأطباء يقومون بتزويده بتلك التقارير". وأوضحت أنها قامت بالتحقيق للكشف عن حالات المرضى الذين بحوزتهم التقارير المزورة، وتبين أنهم لا يشكون من أي مرض، حيث تم إحالة القضية للنيابة العامة لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

الدستور، 2009/5/31

11. شرطة الخليل تضبط 170 ألف شيكل "مزورة" وتلقي القبض على المروجين

الخليل: ضبطت شرطة الخليل يوم السبت (5/30)، نحو مائة وسبعين ألفاً وخمسمائة شيكل "مزورة" من فئتي (100 و200)، وألقت القبض على ستة أشخاص للاشتباه فيهم بترويجها. وقال مدير فرع العلاقات العامة والإعلام في شرطة المحافظة الرائد احمد عطاونة، أن الشرطة ضبطت بحوزة المتهم الرئيسي 10900 شيكل مزورة في منطقة السوق، كما ألقت القبض على أربعة أشخاص آخرين أثناء ترويجهم للعملة المزورة في محطة محروقات ومكان آخر لبيع مواد البناء.

قدس برس، 2009/5/30

12. "القسام" تؤكد استشهاد اثنين من مقاتليها وتعد ما جرى بقلقيلية بأنه يؤسس لمرحلة جديدة

غزة: أعلنت كتائب عز الدين القسام، نبأ مقتل اثنين من مقاتليها، فجر اليوم الأحد (5/31)، بعد اشتباك مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في قلقيلية، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل أربعة من أفراد الأجهزة الأمنية. وقالت الكتائب في بلاغ عسكري، وصل "قدس برس" نسخة منه: "بعد مشوار طويل من الجهاد وبعد أكثر من 6 سنوات من المطاردة؛ استشهد فجر اليوم المجاهد القسامي محمد السمان قائد كتائب القسام بقلقيلية ومرافقه محمد ياسين بعد اشتباكهم مع الأجهزة الأمنية "اللحدية" وقوات صهيونية خاصة لمدة أكثر من 7 ساعات متواصلة".

واعتبرت ما جرى من قتل للمجاهدين السمان وياسين "سيؤسس لمرحلة جديدة عنوانها مقاومة المطاردين لمحاولات اعتقالهم من أجهزة الوكالة الصهيونية مما سيشعل فتيل الانفجار"، حسب تحذيرها. وأضافت: "بعد يومين من جريمة اغتيال القائد القسامي عبد المجيد دودين (في الخليل) من قبل القوات الصهيونية وبدعم ومساندة من أجهزة أمن المقاطعة السوداء في رام الله - وبعد سلسلة متواصلة من الجرائم المزدوجة التي تقوم بها قوات الاحتلال جنباً إلى جنب مع هذه الأجهزة التي هي صنيعة الاحتلال ورهينة الجنرال الأمريكي دايتون – ترتكب هذه الأجهزة من جديد جريمة جديدة تؤكد على أنها لا تعدو كونها وكالة للاحتلال لملاحقة المجاهدين والكشف عن المطاردين الذين أرهقوا العدو الصهيوني لسنوات طويلة".

قدس برس، 2009/5/31

13. الجهاد: أحداث قلقيلية تأتي في إطار الحرب التي تقودها السلطة والعدو لتصفية المقاومة

جنين: أكدت قيادة حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة أن الأحداث التي تشهدها محافظة قلقيلية "تأتي في إطار الحرب التي تقودها السلطة إلى جانب العدو الصهيوني لتصفية مشروع المقاومة". وأوضح "أبو القسام" أحد قادة الحركة في شمال الضفة في تصريح صحفي له أن عملية محاصرة قيادات

من "كتائب القسام" في قلقيلية إنما "ينّم عن عمليات التنسيق الأمني الواسعة التي تجريها أجهزة سلطة الحكم الذاتي لمحاربة المقاومة بالتنسيق الكامل مع مختلف أجهزة الأمن الصهيونية التي تعمل في ذات السياق للقضاء علي المقاومة وتجريدها من السلاح". وتابع "إن ما يميز ما يدور في قلقيلية هو تصميم أجهزة أمن السلطة في اعتقال المقاومين، واستهدافهم بالرصاص بشكل مباشر في محاولة لقتلهم، وهو تصعيد خطير يؤكد علي أن سلطة رام الله ليست معنية بأي حوار فلسطيني ناجح ينهي حالة الانقسام التي نبتت في الآونة الأخيرة".

وفنّد القيادي بالجهاد "أبو القسام" ما أوردته بعض وسائل الإعلام عن وقف السلطة حملاتها، قائلاً "إن أجهزة أمن سلطة رام الله لم تتوقف أبداً حملاتها ضد المقاتلين كما أوردت بعض وسائل الإعلام ذلك علي لسان بعض قادتها، وأن هذه التصريحات تأتي لمحاولة إظهار وجه أفضل يجمل صورة أجهزة السلطة لدي المواطن الفلسطيني الذي بدأ يعي حقيقة دور تلك الأجهزة في محاربة المقاومين الذين هم جزء من أبناء الشعب"؛ مشيراً إلي أن أجهزة السلطة تقوم أسبوعياً باستدعاء العشرات من عناصر الجهاد في الضفة ثم تفرج عنهم بعد أيام.

قدس برس، 2009/5/31

14. الفصائل الفلسطينية في دمشق ترفض نتائج زيارة عباس لواشنطن

دمشق - هدى سلامة: عقدت أمانة سر لجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني الفلسطيني وقيادات الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق اجتماعاً أمس لمناقشة التحركات واللقاءات الفلسطينية والعربية التي جرت في واشنطن والمنطقة، ونتائج الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى واشنطن.

وقالت الفصائل في بيان لها وزع في دمشق إن الفصائل ترفض "أية وثيقة تقدم لجهات دولية أو إقليمية باسم شعبنا وتعتبر أن ما يجري من تحركات سياسية دولية وإقليمية تحت ستار إعادة عملية السلام هو محاولة لاستهداف حقوق شعبنا عبر موافقة أطراف عربية وفلسطينية تخدم الرؤية الأمريكية التي تطرح أوهام تسوية جديدة تحت شعار حل الدولتين". وأضاف البيان "درس المجتمعون الخطوات الكفيلة بمواجهة هذه المخاطر، وخاصة الصيغ المتعلقة بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية واستعادة دورها الوطني ووقف توظيف دورها في تجديد المفاوضات المرتقبة وقضية استمرار الحصار وعرقلة الإعمار ومخاطر ما يجرى في القدس والضفة الغربية من عمليات تهويد واستيطان".

الشرق، قطر، 2009/5/31

15. حماس ترفض حديث عباس عن "الاستفتاء" في حال التوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل"

غزة - "الخليج"، وكالات: قال فوزي برهوم، المتحدث باسم حركة حماس، إن أي اتفاق يوقعه عباس "لن نلتزم به ولن نعترف به يوماً واحداً". وأضاف تعقيباً على فكرة عباس في القاهرة، "عرض اتفاقه مع العدو في إطار استفتاء شعبي" أن عباس "انتهت ولايته ولا يحق له أن يوقع أي اتفاق.. وأن الحقوق لا يستفتى عليها".

وقال إن موافقة عباس على تشكيل لجنة لمراجعة المناهج والكتب الدراسية والإعلام الفلسطيني، "بمثابة قلب للحقائق وتضليل للرأي العام، وشهادة تبرئة للاحتلال". وانتقد برهوم حديث عباس عن الالتزام بخارطة الطريق.

الخليج، 2009/5/31

16. **الديموقراطية ترحب بتصريحات أوباما حول دولة فلسطينية مستقلة ووقف الاستيطان**

وصفت الجبهة الديمقراطية تصريحات الرئيس الأمريكي أوباما بحق الشعب الفلسطيني بدولـة فلـسطين المستقلة وضرورة وقف كل النشاطات التوسعية الاستيطانية بأنها "خطوة بالاتجـاه الـصحيح"، داعيـة الإدارة الأمريكية إلى "ربط الأقوال بالأعمال، والضغط على حكومة نتنياهو - ليبرمان - باراك بوقـف كل أشكال الاستيطان بلا استثناء وتفكيك 127 بؤرة استيطانية".

قدس برس، 2009/5/30

17. **نزال: الاحتلال يسعى من خلال "يهودية الدولة" إلى طرد فلسطينيي 48 وإلغاء حق العودة**

إسطنبول: أكد محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن القضية الفلسطينية تحتاج إلى تحرك جماعي لا فردي، كما ينبغي التعامل معها بروح العالمية لا القُطرية. وأضاف في الكلمة التي ألقاها يوم السبت (30-5) في افتتاحية "مؤتمر فلسطين العالمي" المنعقد في مدينة إسطنبول التركية أن هذه المؤتمرات التي تحمل صفة العالمية يجب أن نترجم فيها الشعارات إلى أفعال. وحول قضية يهودية الكيان الصهيوني ذكر نزال أن الصهاينة ضاقوا ذرعا بمليون ونصف المليون فلسطيني ويريدون دولة يهودية نقية لليهود، مشيرا إلى أنهم يريدون من الاعتراف بـ"يهودية الدولة" تحقيق هدفين: الأول طرد الفلسطينيين العرب من أراضي 48، والثاني قطع الطريق على عودة أكثر من ستة ملايين من الشتات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2009/5/30

18. **سعدات: أطروحة "دولتين لشعبين" فتحت باب المطالبة بالاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة يهودية**

يو.بي.آي: رأى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات أن أطروحة "دولتين لشعبين" فتحت الباب أمام المطالبة بالاعتراف ب"إسرائيل" كدولة يهودية، معتبراً أن إنهاء الصراع لا يكون إلا بإنهاء "الكيان الصهيوني" وإقامة دولة فلسطين المستقلة. وقال سعدات في رسالة له من داخل سجن عسقلان وجهها، أمس، إلى اللجنة التحضيرية لليوم الوطني الفلسطيني في السويد "أطروحة دولتين لشعبين التي يجري ترديدها ك"أصنام" للعبادة فتحت الباب أمام المطالبة بالاعتراف ب"إسرائيل" كدولة يهودية". ورأى أن ذلك "لا يهدد حقنا بالعودة فقط بل أيضاً بوجود جماهير شعبنا في الجزء المحتل من فلسطين عام 1948 على الأرض التي ولدوا وتمسكوا فيها".

الخليج، 2009/5/31

19. **قريع: عقد مؤتمر فتح من دون توافق "كارثة كبرى"**

(د.ب.أ.): قال أحمد قريع، مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح، في تصريح عقب اجتماعه في رام الله بأمناء سر المكاتب الحركية للنقابات والاتحادات ونقابة الموظفين الحكوميين، إن "عدم عقد المؤتمر السادس هو كارثة لكن عقده دون إجماع هو كارثة كبرى". وحذر من خطورة الوضع الداخلي ل"فتح" قائلاً "بدأت الخلافات في الرأي تصل للقواعد وهذا مؤشر خطير وأن الأطر قد تختلف لكنها تلتزم بما تقرره لكن أحدا لا يمتلك الحق في الاستقطاب القاعدي". وشدد على أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر السادس أنجزت كثيرا وأن أي تباطؤ هو مسؤولية الجميع، مضيفا أن الأطر العليا في اللجنة المركزية والمجلس الثوري ستناقش مكان انعقاد المؤتمر في ضوء مصالح الحركة وتوفير شروط النجاح له.

الخليج، 2009/5/31

20. فتح ترفض اقتراح حماس بحصر مهام القوة الأمنية المشتركة بمعبر رفح

غزة: رفضت حركة فتح اقتراح حركة حماس حصر مهام القوة الأمنية المشتركة بمعبر رفح. وقال عضو المجلس الثوري للحركة عضو وفدها للحوار إبراهيم أبو النجا أن المقترح بالأساس أن تتولى القوة المشتركة المهام الأمنية في القطاع، بمشاركة الفصائل كافة بما فيها حماس. وأعرب أبو النجا عن أسفه للإجراءات التي تتخذها حماس، وتؤدي إلى عرقلة أجواء الحوار الذي "أنهى جولته الخامسة في القاهرة من دون التوصل إلى ما كنا نتوقعه من إنجازات". وأضاف، "أن يقتصر عمل القوة على المعبر فيما يتولى فصيل بعينه المهام الأمنية في باقي القطاع فهذا أمر مرفوض".

الخليج، 2009/5/31

21. حماس: من المبكر الحديث عن تواريخ نهائية للحوار أو عن اتفاق قريب

حسن جبر: قالت حركة حماس إنه من المبكر الحديث عن تواريخ نهائية للحوار أو التوصل إلى اتفـاق، بسبب استمرار وجود عقبات تعتري طريق الحوار الوطني. وأكد فوزي برهوم المتحدث باسم الحركـة لـ"الأيام" وجود جولة سادسة من الحوار الوطني أو اللقاءات الثنائية بين حركتي فتح وحماس لتذليل هذه العقبات، وقال نحن بانتظار الجولة السادسة للحوار ومواقف حماس واضحة ولـديها مرونـة سياسـية وتصور عن كافة الملفات المطروحة، مؤكداً أن الكرة الآن في ملعب حركة فـتح، وأن نجـاح الجولـة السادسة مرهون بما تقدمه من مؤشرات إيجابية.

الأيام، فلسطين، 2009/5/31

22. حماس ترفض فرض حل عربي لإنهاء الانقسام

غزة: انتقد صلاح البردويل النائب عن كتلة حماس البرلمانية، أمس، ترحيب القيادي في فتح عزام الأحمد "بأي قوة عربية لفرض إنهاء الانقسام". وقال "نحن قلنا بشكل واضح لمصر إننا لا نقبل بفرض الحلول وقدمنا رؤيتنا حول كل القضايا المطروحة للنقاش وأبدينا مرونةً كبيرةً". وأضاف "لكن حركة فتح مصرة على شروط الرباعية والاعتراف ب "إسرائيل" ونحن الآن نستغرب مثل هذه التصريحات عن فرض الحلول".

الخليج، 2009/5/31

23. حماس: قدمنا لمصر رؤية شاملة للأجهزة الأمنية والقوة المشتركة.. وفتح رفضتها

غزة: أوضح النائب إسماعيل الأشقر، رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي واحد أعضاء وفد حماس لحوار القاهرة، أنه طُرح في الجولة الأخيرة في الحوار ثلاث رؤى لمعالجة موضوع الأجهزة الأمنية والقوة المشتركة، الأولى قُدمت من حركة فتح، والثانية قُدمت من الجانب المصري، والرؤية الثالثة قُدمتها حركة حماس. وكشف "أن مصر طرحت في رؤيتها لقوة مشتركة رمزية يمكن التوافق عليها وتبدأ تزداد تدريجياً لتشمل أجهزة أمنية أخرى وهي تحت قيادة وإمرة حركة حماس، بينما كانت رؤية حركة فتح بأن القوة الأمنية المشتركة ممكن أن تُشكل من 15 ألف عنصر نصفهم من أجهزة الأمن السابقة في غزة والمستنكفين عن العمل حالياً، والنصف الآخر يكون من القوى الأمنية العامل حالياً بغزة والفصائل الفلسطينية وبحيث تكون بديلا عن الأجهزة الأمنية القائمة في قطاع غزة دون التطرق للضفة الغربية.

وأوضح أن الرؤية المصرية قريبة منهم (حماس) بحيث تكون القوة على المعابر وتزداد لاحقاً، ولكن حركة حماس رفضت رؤية حركة فتح بشكل مطلق.

وحول رؤية حماس لهذه القوة؛ قال: "نحن لنا رؤية كاملة وشاملة وننظر إلى الأمر الأول (رؤية مصر) بأنه يمكن أن تكون هنالك قوى أمنية مشتركة كما طرح المصريون وتتلخص عمل هذه القوى في المعابر بحيث تكون غير مسلحة وممكن أن نتوافق على عددها من 300 إلى 500 عنصر وتتبع إدارة المعابر بحسب القانون الفلسطيني من ناحية إدارية ومالية وفنية، وفي المقابل هنالك لابد حسب رؤية حماس من تشكيل لجنة أمنية مهنية فنية من حركتي فتح وحماس وبرعاية مصرية هذه اللجنة تقوم بإعادة بناء وهيكلة وتوحيد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن ثم هذه اللجنة تكون لها محددات ومهام وصلاحيات ومن مهامها أنها تحدد عدد الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة وعدد المنتسبين إليها وإعادة البناء والهيكلة والاحتياجات ومن ثم هذه اللجنة تعمل في الضفة الغربية وغزة بتزامن وتدرج".

قدس برس، 2009/5/30

24. أبو عبيدة: مناورات الاحتلال الضخمة صفعة لكل الدول التي تتمسك بمبادرة السلام

قال أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام، أنه "يأتي حديث العدو الصهيوني عن القيام بمثل هذه المناورات الضخمة في الوقت الذي ينادي فيه كذباً وزوراً بالسلام، وهذا فيه تهديد مبطن لكافة الدول العربية، وهذا يمثل صفعة لهذه الدول التي ما زالت تنادي بمبادرة السلام العربية، بينما العدو يعد العدة للحرب، فهذا تهديد لكل العرب والمسلمين"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2009/5/31

25. "إسرائيل" تجري أضخم تمرين عسكري في تاريخها ووصول 70 ممثلاً دولياً لمتابعته

الناصرة: من المقرر أن يبدأ الجيش الإسرائيلي وجميع الأذرع الأمنية، يوم الأحد (5/31)، تدريباً شاملاً لمواجهة خطر "هجمة صاروخية إيرانية على إسرائيل"، هو الأكبر والأضخم في تاريخ الدولة العبرية، وسيشارك فيه جميع الإسرائيليين من قريات شمونة والمطلة في أقصى الشمال وحتى إيلات في أقصى الجنوب. وقالت وسائل الإعلام العبرية إن هذا التمرين "استقطب اهتماماً دولياً واسعاً، حيث وصل ممثلون عن 70 حكومة أو جيشاً أجنبياً إلى البلاد لمشاهدة وقائع التمرين العسكري".

قدس برس، 2009/5/30

26. مريدور يرفض تولي مهمة الوساطة في ملف شاليط

رام الله: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أمس أن الوزير الإسرائيلي دان مريدور رد طلبا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتولي مهمة الوساطة مع المصريين لإنهاء ملف الجندي الأسير غلعاد شاليط. وأضافت أن نتنياهو كان يأمل في أن يحل مريدور محل عوفر ديكيل الذي تولى هذه المهمة في السابق.

الحياة الجديدة، 2009/5/31

27. وفاة رئيس "إسرائيل" الأسبق افرائيم كاتزير

(أ.ف.ب.): توفي الرئيس الإسرائيلي الأسبق افرايم كاتزير، أمس، عن 93 عاماً، وفق ما أعلنت الإذاعة العبرية العامة. وتولى كاتزير الذي ينتمي إلى حزب العمل الرئاسة بين 1973 و1978. واستقبل خصوصاً الرئيس المصري الراحل أنور السادات خلال زيارته للقدس عام 1977. وهو من مواليد أوكرانيا.

الخليج، 2009/5/31

28. كمال الخطيب: على المفاوض الفلسطيني أن يعترف بفشله في إيجاد السلام للقدس

القدس المحتلة: أكد الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 48 أن مدينة القدس المحتلة تعيش هذه الأيام أحلك الظروف وأسوأ فترة في تاريخها المعاصر؛ وذلك لأن المؤسسة الصهيونية الجديدة جاءت لتنفذ المشروع الصهيوني المتطرف، والذي تطالب به جماعات يهودية دينية بشكلٍ مباشرٍ وصريحٍ. وقال الخطيب في تصريحات صحفية يوم السبت (30-5): "إن خطورة هذا المشروع أنه لم يعد يعتمد على عنصر الزمن كما كان في السابق، وإنما يتحدث عن خلق واقعٍ جديد لمدينة القدس، وليس أدل على ذلك من تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن بقاء القدس عاصمة موحدة وأبدية للكيان الصهيوني".

وأضاف أن "ميزة المرحلة الجديدة هي الانسجام الكامل والتام بين المواقف السياسية والجماعات اليهودية المتطرفة، خاصةً أن الجماعات المتطرفة الآن لم تعد جماعات سهلة، بل أصبح لها نفوذ واسع داخل المطبخ السياسي الصهيوني، ولها نواب في البرلمان ووزراء في الحكومة، أي إنها تعيش حالةً من "النشوة"، وسخرت لها جميع الإمكانيات والمحفزات للاستمرار في اعتداءاتها على القدس وأهلها وعلى المسجد الأقصى".

وطالب المفاوض الفلسطيني بأن يعترف بفشله في إيجاد السلام للقدس خاصة ولفلسطين عامة، وأن يعتذر للشعب الفلسطيني عن "الطعم" الذي ابتلعه بسهولة من خلال موافقته على وضع القدس على جدول الحل النهائي في اتفاقية "أوسلو" المشؤومة عام 1993، مشيرا إلى أن المفاوض الفلسطيني تسبب في خسارة كبيرة طيلة 16 عاما من المفاوضات الوهمية أضاعت الكثير من الفرص لاستعادة المدينة المقدسة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2009/5/30

29. حاتم عبد القادر: أوامر الهدم في القدس طالت 1130 منزلاً

رام الله – (د.ب.أ.): كشف وزير شؤون القدس في الحكومة الفلسطينية الانتقالية، حاتم عبد القادر، عن أن ما تسمى ببلدية الاحتلال في القدس المحتلة أصدرت أوامر لهدم أكثر من 1130 منزلا وشقة في القدس، مؤكدا أن السلطة تعمل على كافة الصعد القانونية والهندسية من أجل الحفاظ على المنازل ودعم صمود السكان.

في الوقت ذاته، حذر الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس د. حسن خاطر من مخاطر السياسة "الإسرائيلية" الجديدة ضد القدس المحتلة وسكانها، خاصة في ظل "تحول المشروع الصهيوني إلى مشروع ديني" يقود تنفيذه حاخامات المستوطنين. ورأى أن ذلك يشكل خطرا حقيقيا ليس على القدس وفلسطين فحسب بل على المنطقة بأكملها، موضحا أن المنطقة باتت على أعتاب مرحلة جديدة وخطيرة يتقدم فيها الحاخامات على السياسيين والعسكريين "الإسرائيليين". وقال "هؤلاء الحاخامات يحرضونهم باسم التوراة على مزيد من العدوان على حقوق الغير، ويمنعونهم باسم التوراة أيضا عن التراجع ولو خطوة واحدة إلى الوراء لصالح الغير". وأضاف "إننا نشهد هذا التطور في الوقت الذي نلمس ارتخاء القبضة الإسلامية والمسيحية على القدس والمقدسات، وتضاؤل دور علماء المسلمين".

الخليج، 2009/5/31

30. مؤتمر فلسطينيي الشتات في فيينا يؤكد على التمسّك بحق العودة

فيينا - جيهان الحسيني: شدد المشاركون في المؤتمر الأول لفلسطينيي الشتات الذي بدأ أعماله أمس في فيينا، على ضرورة التمسك بحق عودة اللاجئين. وركزت المداخلات على أهمية تفعيل منظمة التحرير بمؤسساتها المختلفة، والعمل الجماعي على إنهاء الانقسام السياسي والجغرافي بأقصى سرعة، محذرة من

خطورة استمراره على مستقبل القضية الفلسطينية. وقال قاضي قضاة فلسطين الدكتور تيسير التميمي إن "القضية الفلسطينية تمر بأصعب مراحلها". وحذر من أن «إسرائيل تريد ابتلاع القدس بأسرها»، مضيفاً أنها "ضمت 20 في المئة من أراضي الضفة الغربية إلى القدس، كما صادقت هذا العام على هدم 1700 منزل، وعزلت 100 ألف مواطن مقدسي خلف الجدار العنصري، وتخطط لطردهم من أراضيهم".
وشدد بطريرك الكنيسة الأرثوذوكسية في فلسطين الأب عطا الله حنا على أن "حق عودة اللاجئين يجب أن يكون قبل القدس وقيام الدولة لأنهم من سيدافعون عن الدولة ويحمون القدس". وقال إن "القدس تتعرض لمذبحة حضارية في كل ساعة... وتيرة التهويد سريعة وتطال كل مناحي الحياة والمخططات الإسرائيلية فوق الأرض وتحت الأرض".
وفي كلمته، أكد عضو الكنيست النائب محمد بركة أن "إسرائيل تحاول تنفيذ مخططاتها التي فشلت فيها قبل 61 عاماً من النكبة". وقال إن "يهودية الدولة ليست شأناً إسرائيلياً داخلياً لأنه يتعرض للشعب الفلسطيني وقضيته". ورأى أن "الغرض من مطالبة السلطة الفلسطينية بإقرار يهودية الدولة هو الحصول على موافقة فلسطينية على عدم عودة اللاجئين وعلى أن ما تبقى من فلسطينيي العام 1948 داخل الخط الأخضر مرشح للترحيل".

الحياة، 2009/5/31

31. الأسرى في سجن "ريمون" يحتجون على إسناد تفتيشهم لمجندات

(د.ب.ا.): قالت مصادر حقوقية فلسطينية، أمس، إن الأسرى الفلسطينيين في سجن ريمون يعتزمون الإضراب عن الطعام رداً على تعيين إدارة السجن مجندات إسرائيليات بغرض تفتيشهم. وذكرت مؤسسة "التضامن الدولي" أن معتقلي حركتي حماس والجهاد الإسلامي في قسمي 3 و5 رفضوا هذا القرار وعبروا عن احتجاجهم ورفضهم لذلك من خلال تقديم شكوى خطية قدموها لإدارة المعتقل. غير أن مسؤول السجن قام وفور استلامه لهذه الشكاوى بتمزيقها وقذفها في ساحة المعتقل وهدد باتخاذ خطوات عقابية بحق المعتقلين الذين يرفضون التعاون مع هذا القرار". وقالت المؤسسة "بعد هذا الرد من قبل مسؤول السجن قرر الأسرى الدخول في إضراب عن الطعام لمدة يومين من كل أسبوع بغرض الضغط على الإدارة لدفعهم للتراجع عن هذا القرار". وأضافت المؤسسة الحقوقية إن "إدارة السجن ردت بعدة خطوات قمعية وعقابية بحق الأسرى أهمها حرمانهم من زيارة ذويهم".

الخليج، 2009/5/31

32. فروانة: 100 أسير فلسطيني أمضوا 2289 عاماً في سجون الاحتلال

وام: ارتفع إلى 100 عدد الأسرى الفلسطينيين الذين أمضوا أكثر من 20 سنة في سجون الاحتلال، بمجموع 2289 عاماً قضوها بشكل متواصل قابعين في غياهب المعتقلات الإسرائيلية، أي أضعاف ما أمضاه الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط 763 مرة. وقال الأسير الفلسطيني السابق عبد الناصر عوني فروانة الباحث المختص بشؤون الأسرى في بيان، إن هؤلاء الأسرى هم من مضى على اعتقالهم 20 عاماً فما فوق، ويطلق عليهم مصطلح "عمداء الأسرى"، وقائمتهم في ارتفاع مطرد.
وأشار إلى أن من بين عمداء الأسرى، يوجد اثنا عشر أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من ربع قرن، بعدما انضم إليهم الأسير حافظ قندس خلال الشهر المنصرم، فيما عميد أسرى قطاع غزة الأسير سليم الكيال قد دخل اليوم عامه الـ 27 وأن الأسيرين محمد إبراهيم نصر ورافع فرهود كراجة من رام الله، قد أتما خلال مايو العام الرابع والعشرين في الأسر ودخلا عامهما الخامس والعشرين، فيما دخل الأسير أحمد أبو السعود حنني من نابلس قبل أيام عامه الثالث والعشرين في الأسر. وذكر فروانة أن من بين

قائمة عمداء الأسرى يوجد ثلاثة أسرى عرب من هضبة الجولان السورية المحتلة مضى على اعتقالهم قرابة 24 عاماً، وهم بشر وصدقي المقت، وعاصم الولي وثلاثتهم معتقلون منذ آب/ أغسطس 1985.

الخليج، 2009/5/31

33. رابطة مساجد جنوب غزة تنظم مؤتمرها الأول بمشاركة واسعة

غزة: دعا باحثون ومتخصصون إلى ضرورة تخصيص مقر لإدارة المسجد ويحتوي على كل التسهيلات للاتصالات وقاعة اجتماعات وكمبيوتر خاص بالمسجد، مؤكدين على ضرورة العمل في المسجد كمؤسسة لها أمير أو مسؤول وأعضاء بأوصاف وظيفية محددة، وتوثيق أنشطة المساجد بحفظ الملفات. جاء ذلك في ختام فعاليات المؤتمر الأول الذي نظمته ظهر أمس رابطة مساجد جنوب غزة برعاية رئيس الوزراء إسماعيل هنية وبمشاركة واسعة من الأئمة والعلماء والمتخصصين الشرعيين وأمراء المساجد ونوابهم في المنطقة.

صحيفة فلسطين، 2009/5/31

34. انتخاب إسحاق الفرحان أمينا عاما لجبهة العمل الإسلامي الأردنية

(يو.بي.أي.): انتخب إسلاميو الأردن أمس، القيادي الإسلامي المعتدل إسحاق الفرحان أميناً عاماً لحزب جبهة العمل الإسلامي خلفاً للقيادي المتشدد زكي بني ارشيد الذي أطيح به من هذا المنصب في وقت سابق من الشهر الحالي مع بقية أعضاء المكتب التنفيذي للحزب. وقال مصدر مطلع في الحركة الإسلامية إن مجلس شورى الجبهة اخذ بقرار مجلس شورى جماعة الإخوان بانتخاب الفرحان لمنصب أمين عام الجبهة لفترة انتقالية تستمر حتى بداية العام المقبل الموعد الطبيعي للانتخابات، كما توافق على أعضاء المكتب التنفيذي (7 أعضاء). وقالت المصادر إن انتخاب الفرحان جاء نتيجة توافق تياري الحمائم والصقور بعد خلافات خلال الفترة الماضية، أصر خلالها تيار الحمائم على إقصاء بني أرشيد المقرب من حركة حماس بسبب مواقفه الرافضة للفصل التنظيمي بين الحركة الإسلامية الأردنية وحماس.

الخليج، 2009/5/31

35. الأردن: فعاليات حزبية تطالب بتهيئة الشعب لمواجهة "التطرف الإسرائيلي"

عمان: طالبت قوى وفعاليات أردنية، من الحكومة وقف التعامل مع إسرائيل، ووقف كل ما وصفوه بـ"الأنشطة التطبيعية"، وذلك كجزء من رد على مناقشة البرلمان الإسرائيلي لمقترح يعتبر الأردن وطن للفلسطينيين. وقالت تلك القوى، في عدد من البيانات الصحفية التي أصدرتها، كردة فعل على خطوة البرلمان الإسرائيلي، إنه يجب على الحكومة "أن تتعامل بجدية مع هذا الأمر". وطالب حزب "الجبهة الأردنية الموحدة" الحكومة الأردنية "البدء بإعداد الشعب وتجهيزه للدفاع عن ترابه الوطني، خاصة وأن إسرائيل لا تتفهم لغة حسن النوايا وحسن الجوار، كما لا تفهم إلا لغة القوة والمواقف الواضحة". وطالبت "الهيئة العربية الأردنية لدعم المقاومة"، وهي هيئة شكلتها النقابات المهنية الأردنية، بأن يتم طرح مشروع قانون في مجلس النواب يلغي اتفاقية وادي عربة".

وعلى الصعيد ذاته، اعتبر أعضاء كتلة الإخاء النيابية أن موقف البرلمان الإسرائيلي "خرف سياسي وإضاعة للوقت ويعبر عن طريقة التفكير الأحادي الذي يعتقد الكنسيت ومن خلفه الحكومة الإسرائيلية بأنهم قادرون على تطبيقه". ووصف ما يقوم به الإسرائيليون بأنه "انتحار سياسي".

قدس برس، 2009/5/30

36. الرئيس سليمان يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لقانون "يهودية إسرائيل"

بيروت: اعتبر الرئيس اللبناني ميشال سليمان أن "إقرار قانون "يهودية الدولة" من قبل الكنيست الإسرائيلي يؤكد بالتشريع عنصرية هذه الدولة من جهة، وإعلانها صراحة نيتها شطب حق الشعب الفلسطيني في البقاء على أرضه أو العودة إليها" .وقال أمام زواره أمس، أن "ما ورد في متن هذا القانون عن اعتبار كل من يعارض الدولة اليهودية من شأنه أن يؤدي إلى كراهية، يمثل في حد ذاته الكراهية والحقد اللذين تحملهما إسرائيل حيال الفلسطينيين، ويعكس تالياً، رغبة واضحة في نسف أي محاولات للتوصل إلى سلام عادل وشامل". ودعا "المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى التصدي لهذا التوجه، خصوصاً أن الأمم المتحدة رعت مؤتمر حوار الثقافات والأديان، وأشار لبنان في حينه إلى أن إسرائيل لا يمكن أن تكون عنصراً من عناصر الحوار بين الشعوب والأديان والثقافات والحضارات".

الحياة، 2009/5/31

37. "مؤتمر فلسطين العالمي "يبدأ أعماله في إسطنبول بمشاركة واسعة من 40 دولة

إسطنبول: انطلقت أعمال مؤتمر فلسطين العالمي، يوم السبت (5/30) في مدينة إسطنبول التركية تحت شعار "فلسطين ما زالت حية"، بتنظيم من "اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي"، وبمشاركة حوالي أربعين متحدثاً من أنحاء العالم. وشدد أرول يارار، رئيس منتدى فلسطين والرئيس الأسبق لجمعية رجال الأعمال المستقلين التركية (موسياد)، في كلمة له بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يستمر ليومين، على تكامل الجهود العسكرية والاقتصادية والثقافية في المعركة مع "إسرائيل".

من جانبه؛ ناشد الشيخ حارث الضاري، الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق، أ الفصائل الفلسطينية أن "تتناسى الخلافات وتغلب المصلحة الوطنية، وتتحد في وجه العدو لتغيظه أولا ولأن لا تعطي الفرصة للتدخلات الأجنبية ثانياً"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2009/5/30

38. جنوب أفريقيا: تقرير يؤكد أن "إسرائيل" تمارس سياسة الأبرتهايد ضد الفلسطينيين

تل أبيب: في دراسة تفصيلية للسياسة الإسرائيلية الرسمية تجاه الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية، خرج "مجلس أبحاث العلوم الإنسانية في جنوب إفريقيا - مشروع الشرق الأوسط"، بدراسة شاملة لأوضاع الفلسطينيين تستنتج بوضوح أن إسرائيل تمارس سياسة أبرتهايد. وأوصت الدراسة المجتمع الدولي أن يضع حدا لهذه السياسة.

وقد أُجريت الدراسة على مدار 15 شهرا بمشاركة عدد من الباحثين في قضايا حقوق الإنسان في العالم، وتحدد الدراسة عددا من الوقائع التاريخية والقانونية التي تبين أن إسرائيل تمارس الأبرتهايد. ويوضح معدو الدراسة مجالات الأبرتهايد في السياسة الإسرائيلية على النحو التالي:

- المادة (أ) 2 حول إنكار الحق في الحياة والحرية للشخص تمارس من خلال المعايير الإسرائيلية لقمع الرفض الفلسطيني للاحتلال ونظام سيطرته.
- المادة (ب) 2 حول "فرض أوضاع معيشية، بشكل متعمد، على مجموعة أو مجموعات عرقية، تؤدي إلى تدميرها جسديا، كليا أو جزئيا" غير سارية، لأن سياسات "إسرائيل" وممارساتها في المناطق الفلسطينية المحتلة تنفذ بنية التسبب في التدمير الجسدي للشعب الفلسطيني.
- المادة (ج) 2 حول المعايير المحسوبة لمنع مجموعة عرقية ما من المشاركة في الحياة السياسية، والاجتماعية،والاقتصادية والثقافية للدولة، ومنع التطور الكامل لمجموعة ما من خلال إنكار حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، سارية لاعتبارات مختلفة.

الشرق الأوسط، 2009/5/31

39. الخارجية الروسية: لا يجوز عزل حماس ونتطلع لوفد فلسطيني موحد في مؤتمر موسكو

موسكو: أكد أندريه نيستيرينكو الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية في تصريح صحفي له نُشر في وسائل الإعلام الروسية: "إن موسكو ترى أنه لا يجوز عزل حركة حماس، ونحن نعتبر انه يمكن حل المشاكل الأكثر تعقيداً عن طريق الحوار، وليس بواسطة العزل والمقاطعة"، على حد تعبيره. واستطرد قائلاً "في رأينا فإن استعادة الوحدة الفلسطينية بأسرع وقت ممكن هي اليوم إحدى المهام الرئيسية لاستئناف عملية المفاوضات في الظروف الملائمة، ومن أجل ذلك بالذات تهدف اتصالاتنا مع قادة هذه الحركة"، حسب توضيحه. وأعلن أن موسكو تفضل أن ترى وفداً فلسطينياً موحداً في المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الأوسط.

قدس برس، 2009/5/30

40. مستشار ساركوزي: نريد تنمية اقتصادية في غزة.. ليس فقط في الضفة

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد بيير دوكين، مبعوث الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لمؤتمر باريس للمانحين، أن الإجراءات التي تقول الحكومة الإسرائيلية انها بصدد اتخاذها لتحسين الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية، لا يمكن أن تكون بديلا للتقدم في عملية السلام. وقال دوكين في حديث لـ"الأيام" "أفهم بان مصطلح السلام الاقتصادي لم يعد يستخدم في إسرائيل إلا إن المضمون ما زال قائماً، وأعتقد أننا جميعا نريد تنمية اقتصادية على أساس عدة أمور، أولا: أنها ليست فقط تنمية اقتصادية في الضفة الغربية وإنما أيضا تنمية اقتصادية في غزة، فبالنسبة لنا فان غزة والضفة هي دولة واحدة مستقبلية، وثانياً: لا يمكن ولا يجب أن تكون بديلا للعملية السياسية ولكن مسارات متلازمة بالسرعة نفسها، وثالثا: يجب ان تكون هناك خطوات سياسية واضحة فيما يتعلق بحرية الحركة والعبور، والتي لا ترتبط فقط بالمشاريع، ورابعاً: يجب ان تكون هناك شراكة ما بين إسرائيل وفلسطين وأيضا المجتمع الدولي، فالمشاريع التي سيتم دعمها يجب أن تكون نتاج نقاشات وليست قرار طرف واحد.
من جهة أخرى، قال دوكين أن السلطة الفلسطينية تمر بأزمة مالية "صعبة" كاشفاً النقاب عن ان المساعدات المالية العربية للسلطة الفلسطينية انخفضت بشكل حاد منذ مطلع العام الجاري، في وقت قامت فيه الدول الأوروبية بصرف التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية.

الأيام، فلسطين، 2009/5/31

41. ألمانيا تدعو "إسرائيل" إلى وقف بناء المستوطنات

برلين: دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير تل أبيب إلى وقف بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أن "الفشل حيال المحادثات بين الفلسطينيين وإسرائيل لا يمكن أن يكون خياراً"، حسب قوله. وأضاف شتاينماير في مقابلة أجرتها صحيفة "سودويتشه" الألمانية نشرت يوم السبت (5/30): إنه "من غير المقبول بناء مستوطنات جديدة أو توسيع الموجودة في القدس الشرقية أو الضفة الغربية"، مبيناً أن "ألمانيا وأمريكا اتفقتا على هذه النقطة"، وفق تأكيده. ودعا شتاينماير إلى بذل جهود جديدة بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي وإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما "بحاجة إلى التحدث بصوت واحد". وقال إنه يؤيد انضمام المنطقة بأسرها بما في ذلك دول مثل لبنان وسوريا إلى جهود التوصل لحل، كما قال.

قدس برس، 2009/5/30

42. تقرير ينتقد دور الاتحاد الأوروبي في تزويد "إسرائيل" بكميات ضخمة من الأسلحة الفتاكة

بروكسيل: انتقد تقرير نشرته مجموعة الأبحاث والمعلومات حول السلام والأمن، أحد مراكز الدراسات الإستراتيجية المستقلة في بروكسل، "الدور الكبير" للاتحاد الأوروبي تسليح إسرائيل بمعدات ضخمة لاستخدامها في حروبها في الشرق الأوسط. وقال التقرير "إن الاتحاد الأوروبي يحتل المركز الثاني بعد الولايات المتحدة في تسليح إسرائيل بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة الفتاكة والممنوعة دولياً"، حسب تأكيده. وانتقد كذلك ما اسماه تناقض السياسة الأوروبية، "حيث يردد الاتحاد الأوروبي التزامه بالعملية السلمية في الشرق الأوسط ثم يشرع في الوقت ذاته بتسليح إسرائيل بكميات وأنواع ضخمة من الأسلحة على اختلاف أنواعها".

وقال "إن فرنسا تحتل المركز الأول بين الدول الأوروبية التي تمد إسرائيل بالأسلحة تليها ألمانيا ثم بريطانيا ثم بلجيكا"، مضيفاً أن "قيمة مشتريات إسرائيل من مبيعات الأسلحة الأوروبية عام 2006 بلغ 11 مليار دولار وهو ما يجعلها واحدة من اكبر الدول إنفاقا على التسليح في العالم، مؤكداً في الوقت ذاته أن "إسرائيل تحظى علاوة على هذا الدعم العسكري بدعم سياسي ودبلوماسي غير مشروط من قبل دول الاتحاد الأوروبي".

قدس برس، 2009/5/30

43. وصول وفد أمريكي يتكون من 66 عضواً يدخل إلى غزة

القاهرة - محمد أبو عيطة: وصل إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح من الجانب المصري وفد ضم 66 من نشطاء السلام الأمريكيين "بينك"، وأشارت "ميديا بنجامين" المتحدثة باسم الوفد إلى أنهم سيعودون إلى القاهرة بالتزامن مع زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتسليمه عن طريق السفارة الأمريكية بالقاهرة لائحة بمطالب شريحة عريضة من المجتمع الأمريكي تدعوه إلى تغيير سياسة انحياز أمريكا ل "إسرائيل".

الخليج، 2009/5/31

44. الأسئلة الحائرة في جولة أوباما العربية

بلال الحسن

انتهى شهر النكبة الفلسطينية، شهر أيار/مايو، باستقبال الرئيس الأميركي باراك أوباما للرئيس الفلسطيني محمود عباس. ومع نهاية هذا الشهر الذي كان بحق شهر اللقاءات والمباحثات، يبدأ الرئيس الأميركي على الفور نشاطه العملي لوضع حصيلة اللقاءات والمشاورات موضع التطبيق. وسيتم ذلك عبر زيارتين: زيارة أولى إلى السعودية يوم الأربعاء (2009/6/3)، وزيارة ثانية إلى القاهرة يوم الخميس (2009/6/4). في السعودية سيبحث أوباما مع الملك عبد الله قضايا تتعلق بإيران وباكستان وأفغانستان. وفي مصر سيلقي خطابه الموجه إلى العالم الإسلامي، معلنا من خلاله الرغبة في المصالحة والحوار. وبين مباحثات الرياض وخطاب القاهرة، ستكون القضية الفلسطينية حاضرة كمطلب رئيسي من ناحية العرب، وكعملية إسناد وإرضاء من قبل الرئيس الأميركي، فالعرب يريدون حلا مقبولا للوضع الفلسطيني عطلته أميركا طويلا، والرئيس الأميركي يريد خطة تعامل مع العالم الإسلامي، وهو يقدم التحرك الأميركي الجديد بشأن فلسطين، كثمن مغر لقبول خطته «الإسلامية» والإسهام العربي فيها.

نحن إذاً أمام بحث من نوع جديد، يبادر إليه الأميركيون مع العرب. نحن أمام مخطط أميركي إقليمي يحتوي في داخله بندا عن القضية الفلسطينية، ولسنا أمام مسعى أميركي لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

العرب يرحبون بالتحرك الأميركي وينتظرون بنوده بفراغ صبر، والإسرائيليون منزعجون من هذا التحرك الأميركي، ويقاومونه وهم يعرفون أنهم غير قادرين على ذلك.

يعبر عن هذه الخارطة السياسية كاتب إسرائيلي فيقول: شرح الرئيس أوباما لرئيس الوزراء نتنياهو سلم الأفضليات على الشكل التالي: إيران أولا والفلسطينيون في النهاية لكن مع صلة واضحة بينهما، ولذلك لا توافق أميركا على حرب إسرائيلية ـ إيرانية، وتدعوا إلى مسيرة سياسية تصوغ الائتلاف الإقليمي بقيادة أميركا.

تمثلت الترجمة العملية لهذا الكلام الأميركي، بالضغط على نتنياهو في مسألتين: الأولى هي القبول علنا بأن الهدف هو إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل. والثانية ضرورة وقف الاستيطان وقفا كليا من دون اجتهادات. وبما أن نتنياهو يتبنى مواقف تتناقض مع هذين المطلبين، فقد ظهر الأمر وكأن هناك خلافا أميركيا ـ إسرائيليا كبيرا. وهو بالفعل خلاف كبير، ولكنه خلاف لا تستطيع إسرائيل الصمود فيه، وهي مضطرة أن تتراجع عن موقفها بسرعة لكي تبقى في إطار الحماية الأميركية لها، وإلا فإن حكومة نتنياهو ستكون معرضة للسقوط.

وهناك مفارقة في هذا الخلاف المعلن بين أوباما ونتنياهو، فالحكومات الإسرائيلية السابقة كانت تعلن قبولها بحل الدولتين، ولكنها كانت تفاوض بطريقة تلغي إمكانية ذلك. وفي موضوع الاستيطان كانت أيضا تعلن استعدادها لإزالة المستوطنات العشوائية (أو البؤر الاستيطانية) بينما هي توسع يوميا وبكثافة المستوطنات الأكبر والأهم، وكانت أميركا راضية وصامتة. ولكن نتنياهو جاء ليعلن التكتيك الخفي، وليجعل منه سياسة رسمية، وهو ما لم يستطع أوباما تحمله، فبادر إلى خوض معركة سياسية علنية ضده. وبرضوخ نتنياهو للمطلب الأميركي، تكون إسرائيل قد عادت إلى الوضعية السابقة، التي كانت محاطة بصمت القبول الأميركي.

الجديد بالتكتيك الأميركي، سيبرز حين تظهر استحالة التوفيق بين المطالب الفلسطينية والمطالب الإسرائيلية، وحول قضايا أساسية وحيوية مثل: الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، ووضع مدينة القدس، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومصير المستوطنات والمستوطنين، فقد عطل الخلاف حول هذه القضايا التسوية السياسية طوال السنوات الثلاثين الماضية. والسؤال هنا: هل سيقبل أوباما صيغة أن هذا الخلاف، حول هذه القضايا، ليس له حل؟ أم أنه سيلجأ إلى نظرية فرض الحلول على من يخرج بمواقفه عن الشرعية الدولية؟

إن أوباما مضطر لإجراء فحص دقيق لهذا السؤال. وعملية الفحص لا بد أن تجري في السعودية في الدرجة الأولى لسببين: الأول أنها هي المعنية أكثر من غيرها بمبادرة السلام العربية، والثاني أن أوباما يحتاج إلى السعودية لكي تلعب دور الوسيط الأول في محاولة إيجاد مخرج سياسي لمأزق الحرب في كل من باكستان وأفغانستان، ومن أجل أن يساعد ذلك أميركا في التخلص من مأزقها العسكري. وبديهي أن السعودية ستطلب مقابلا فلسطينيا إزاء هذا الدور المنشود منها، فهل سيفهم أوباما ذلك؟ أم أن علاقات أميركا مع إسرائيل ستبقى أقوى من أي تفاهم أميركي ـ عربي؟

هذا هو السؤال. وهذه هي المعضلة. وهذا ما ينتظره الجميع في العالم العربي وفي العالم الإسلامي، حين يلقي أوباما خطابه في القاهرة مخاطبا به العالم الإسلامي. فإذا استطاع أوباما التفاهم مع السعودية سيتضمن الخطاب تفصيلات حول تصور أميركي جديد لتسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وسيقود ذلك إلى بناء ائتلاف إقليمي واسع، تريده إسرائيل ضد إيران، وتريده أميركا والسعودية من أجل معالجة وضع أوسع، يمتد من إيران إلى أفغانستان، وعلى قاعدة إزالة عناصر التفجر لا على قاعدة التهديد بالتفجير. على قاعدة الحوار لا على قاعدة المواجهة.

والسؤال الآخر هنا. هل تفهم إسرائيل طبيعة هذا السؤال المطروح على الجميع في المنطقة؟ من الواضح حتى الآن أن إسرائيل تتعمد ألا تفهم، ولذلك فإنها تواصل الإعلان عما تريد، وتتجاهل الإجابة عن أي سؤال يطرحه الآخرون.

والشق الآخر لهذا السؤال: هل تستطيع إسرائيل أن تتفهم حاجة أميركا الآن للتفاهم مع العالم الإسلامي، ومن المدخل السعودي؟ أم أنها تفضل أن لا تفهم، انسجاما مع سياسة إسرائيلية تعتبر أن كل ما يجري في البيت الأبيض هو اختصاص إسرائيلي لا غير؟

وينبع من هذه الأسئلة سؤال آخر حول باراك أوباما نفسه. هل يملك الرئيس الأميركي الاستعداد لإحداث نقلة نوعية في العلاقة الأميركية ـ العربية حتى لو مست مكانة إسرائيل ولو قليلا؟ هناك كثيرون يشكون في ذلك، ويلاحظون أنه في اللحظة التي خرج فيها نتنياهو من البيت الأبيض مقطبا، استقبل أوباما في اليوم التالي مباشرة هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق. وقد يكون هذا الاستقبال عاديا، لولا أن كيسنجر صاحب وجهة نظر في كيفية التعامل مع الصراع العربي ـ الإسرائيلي. فهو يرى أن هذا الصراع غير قابل للحل، لأن مطالب الطرفين لا تلتقي. وهو يتبنى مواقف علنية ضد كل المطالب العربية. ومثلا.. في شهر أيار/ مايو من العام 2004 كتب كيسنجر مقالا (نشرته «الشرق الأوسط») تحدث فيه عن المطالب العربية. قال إن العرب يريدون من أميركا أن تلزم إسرائيل بالعودة إلى حدود 1967، وبإلغاء قرار إسرائيل بتوحيد القدس، وبصيغة غير محددة تتعلق بعودة اللاجئين (صيغة المبادرة العربية)، وبإلغاء المستوطنات. وهنا يضيف كيسنجر أن هذا البرنامج ساهم في تعطيل عملية السلام لمدة عقدين. ومن المؤكد أن كيسنجر قدم لأوباما في اللقاء الجواب نفسه، فهو ليس من النوع الذي يغير آراءه السياسية من أية قضية بعدما يقوم بدرسها، ليس لأنه رجل عنيد أو متعنت، بل لأنه يسند أي موقف له بموقف نظري. مثلا: يرد كيسنجر على الموقف العربي القائل بأن التنازل الإسرائيلي سيواجه باعتراف عربي بإسرائيل (وحاليا باعتراف إسلامي)، بأن هذا التنازل لا قيمة له، لأنه «في العلاقات العادية بين الدول، لا يعتبر الاعتراف المتبادل مكافأة بل نقطة بداية للسياسة الخارجية وليس نهاية لها». ومن المؤكد أنه سيؤكد هذا القول عندما يتطرق الحديث مع أوباما إلى مبادرة السلام العربية.

.. ولكننا ننتظر رغم ذلك جواب أوباما النهائي، كما سيعرضه أمام المسؤولين السعوديين، أو كما سيعبر عنه في (الخطاب الإسلامي). لقد تراجع أوباما عن سياسة المحافظين الجدد، فهل سيرتد إلى سياسة كيسنجر، أم ستكون له سياسته الخاصة؟ مع ملاحظة هامة، وهي أن أوباما لم يلزم نفسه حتى الآن بأي موقف يشير إلى هذه الوجهة أو تلك.

الشرق الأوسط، 2009/5/31

45. ملاحظات على حوار القاهرة

إبراهيم غوشة

انتهت الجولة الخامسة من حوار القاهرة قبل أسبوع بين حركة حماس وحركة فتح بإشراف مدير المخابرات المصرية عمر سليمان· وأهم ما ميز هذا الحوار بدون نتيجة هو طرح الموضوع الأمني·· حيث عرض الجانب الفتحاوي على الجانب الحماسي تشكيل قوة من 10 آلاف رجل نصفها من حماس ونصفها من فتح بإشراف ضباط مصريين لبسط الأمن على الاماكن الحساسة، في قطاع غزة وبإسقاط الوضع في الضفة مما فسره المراقبون بأنه انقلاب بأسلوب حصان طروادة في القطاع وعودة عباس إليه لإخضاعه كما تم إخضاع الضفة الغربية بمعونة الجنرال الامريكي دايتون.

طبعاً حركة حماس كانت متيقظة لذلك وعرضت مفرزة بـ 300 جندي مناصفة تشرف على معبر رفح بعد فتحه·

وهذا يقودنا إلى أن الحوار الذي بدأ بعد العدوان الصهيوني الاجرامي على قطاع غزة كان يقوده عمر سليمان ويؤيده عباس من أجل استغلال تدمير البنية الامنية التي دمرت تماماً والحافز الشديد لمليون ونصف المليون من سكان القطاع لرفع الحصار وفتح المعابر وخاصة معبر رفح وإعادة الإعمار لآلاف المنازل والعمارات المدمرة.

ومع أن أسهم حركة حماس التي قاومت العدوان الصهيوني وصمود الشعب في القطاع كانت عالية بالنسبة لسمعة عباس ومبارك التي كانت في الحضيض بعد تواطئهما مع أولمرت وليني وباراك، وكما كشف عنه النقاب مؤخراً أشكنازي رئيس الاركان الصهيوني.. إلا أن انطلاق الحوار قرب المنسوب بينهم وخاصة بعد أن أطلقت مقولة إنهاء الانقسام الفلسطيني!

مع أن الشعب الفلسطيني بأغلبيته الساحقة هو مع التمسك بالثوابت الفلسطينية وهي وحدة الارض الفلسطينية التاريخية وضرورة الاستمرار بالجهاد والمقاومة والكفاح المسلح حتى تحريرها بما فيها القدس كاملة وعودة جميع اللاجئين إلى أراضيهم وممتلكاتهم في مناطق الـ 1948 وهو تقرير المصير.. بينما هناك أقلية متنفذة ومدعومة من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تقبل بـ 10% من فلسطين التاريخية وعلى شكل كانتونات متخلية عن القدس وحق العودة ومعترفة "بحق" "اسرائيل" بالوجود ومتخلية عن المقاومة ومحاربة لها. فهل يا ترى يستقر في العقل أن يوصف هذا التباين بين الفريقين بأنه انقسام داخلي ؟؟ ولا شك أن البعض من النظام الرسمي العربي يلعب على مقولة الانقسام هذه حتى لا يقدم أي دعم أو مساعدة لاسترداد الحق العربي والاسلامي في الأرض الفلسطينية والتي شارك عام 1948 وعام 1967 في مسؤولية النتيجة.

لقد بذل وفد حركة حماس جهوداً جبارة في جولات الحوار الخمس ولكن هذا لا يمنع أن نلفت الانظار لما يلي:

- الراعي المصري لم يكن محايداً بل كان منحازاً لعباس جهاراً نهاراً.
- كان من المفروض الالتزام بشرط الافراج عن أكثر من 500 من معتقلي الحركة في الضفة الغربية قبل المباشرة بالحوار في القاهرة.
- كان من اللازم الإصرار على مشاركة وفد عن حركة حماس في الضفة الغربية.. هذا الإصرار آتى ثماره في نهاية عام 1995 وبحضور أربعة إخوة من الضفة والقدس لحوار الخرطوم ثم القاهرة وبرضوخ رابين وموافقة عرفات.
- لم يكن من المناسب الموافقة على المشاركة في انتخابات التشريعي والرئاسة في نهاية كانون ثاني 2010 قبل إجراء مشاورات واسعة في الداخل والخارج وفي السجون وخاصة في الضفة الغربية لموازنة الايجابيات مقابل السلبيات من المشاركة بهذه الانتخابات حيث دفعت الحركة في الضة الغربية ثمناً باهظاً لانتخابات عام 2006.
- مع أخذ البند السابق بالاعتبار لم يكن من المناسب تمديد شرعية عباس من عام 2009 إلى 2010 وفي ظل قرار المشاركة بالانتخابات بجلب مكسب هام وهو فتح معبر رفح بموافقة عباس قبل التمديد، حيث أن الرئيس المصري ووزير خارجيته كان يربط فتح معبر رفح بموافقة سلطة عباس بالذات.
- بعد ظهور الانشقاق الاخير في حركة فتح سواء بسبب تشكيل حكومة سلام فياض الجديدة أو بسبب تحديد موعد ومكان مؤتمر حركة فتح السادس من جانب عباس فقط. لا ينبغي عمل أي اتفاق مع جناح عباس وإنما البحث عن الجناح الفتحاوي الأصيل الملتزم بالمقاومة والذي سيقوي من عضد الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2009/5/29

46. عباس ورهان الانتظار

جاكسون ديل

يعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاعباً محورياً في عملية السلام في الـشرق الأوسـط، بيـد أن الحقيقة هي أنه إذا ما أراد التوصل إلى صفقة سلام قريبة فإنه يتعين عليه: أولا، الموافقـة علـى كافـة تفاصيل حل الدولتين مع أوباما، ضد "نتانياهو" الذي لم يقبل بعد مبدأ قيام دولة فلسطينية. ثانيـاً، عليـه التغلب بكيفية ما على الانقسام في الصف الفلسطيني بين حركة "فتح" التي تسيطر على الضفة الغربيـة، وحركة "حماس" التي تسيطر على قطاع غزة، والتي لم تقبل بعد، هي الأخـرى، بحـق إسـرائيل فـي الوجود.

وقبل اجتماع عباس مع أوباما في البيت الأبيض، وفي جناحه بفندق "ريتز كارلتون" أصر على أن دوره الوحيد هو الانتظار: الانتظار حتى تمتثل "حماس" لطلبه القائل إن أي حكومة وحدة وطنيـة فلـسطينية يجب أن تعترف بإسرائيل وتتعهد بنبذ العنف. والانتظار حتى تتمكن إدارة أوباما مـن إجبـار نتانيـاهو العنيد على تجميد عملية بناء المستوطنات، والقبول علنا بحل الدولتين.

وفي انتظار قبول إسرائيل بمطالبه، يقول الرئيس الفلسطيني إنه سيرفض البدء في المفاوضات، بل إنـه لن يوافق حتى على مساعدة "جورج ميتشيل"، مبعوث أوباما إلى الشرق الأوسط، في إقناع الدول العربية باتخاذ عدد محدود من إجراءات بناء الثقة. وقال عباس في المقابلة التـي أجريـت معـه: "لا نـستطيع الحديث مع العرب ما لم توافق إسرائيل على تجميد بناء المستوطنات، وتعترف بحل الدولتين...".

غير أن المخضرمين في متابعة محادثات السلام الفلسطينية- الإسرائيلية يرون موقف عباس هذا مألوفـاً تماماً: فما يحدث في هذه المحادثات عادة هو أن يبدأ كل طرف بالقول إنه لن يـستطيع أن يقـدم علـى خطوة ما لم يقدم الطرف الآخر تنازلات واسعة النطاق. ومثال ذلك ما أعلنه نتانياهو أثناء زيارته إلـى واشنطن الأسبوع الماضي عندما قال "إن الفلسطينيين يجب أن يبدأوا بالاعتراف بيهودية إسرائيل"!

بيد أن الشيء المثير للانتباه بشأن موقف عباس المتشدد، هو ما يقوله حول الرسالة التي بعثتها خطـوات أوباما الأولى في الشرق الأوسط إلى الفلسطينيين والحكومات العربية، والتي أوضحت بجلاء أن عـبء التغيير في الشرق الأوسط يقع على عاتق الإسرائيليين -خلافاً لموقف الإدارة السابقة- حيث أكد أوبامـا مراراً وتكراراً، وعلى نحو علني على أهمية الحاجة لتجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية، بـدون أي استثناء. وبموقفه هذا يكون أوباما قد أحيا من جديد وهماً طالما راود الفلسطينيين وهو أن الولايـات المتحدة سترغم إسرائيل على تقديم تنازلات حاسمة، بصرف النظر عن موافقة أو عدم موافقة حكومة تل أبيب، في الوقت الذي يكتفي فيه العرب بمشاهدة ما يحدث والتصفيق له.

وبالطبع، ليس هناك من شك في أن أوباما، إذا ما أراد أن يتوسط من أجل التوصل إلى تسوية في الشرق الأوسط، فسيتعين عليه أن يتغلب على عناد نتانياهو وتطرف حزب "الليكود"، الذي لم يكيف نفسه حتـى الآن على القبول بفكرة أن إسرائيل ستجد نفسها في خاتمة المطاف مضطرة للتخلي عن معظم أراضـي الضفة الغربية وإجلاء عشرات الآلاف من مستوطنيها. ولكن ينبغي أيضاً أن نـضع فـي اعتبارنـا أن الفلسطينيين، من جانبهم، لا يزالون بعيدين للغاية عن هضم الواقع كذلك. فحتى إذا ما نحينـا "حمـاس" جانباً، وكذلك إصرارها على إزالة إسرائيل، فإن عباس نفسه -الـذي يوصـف بأنـه أكثـر الزعمـاء الفلسطينيين اعتدالا- ساعد العام الماضي في تحديد مصير حكومة "أولمرت" بالخروج من الحكم سـلفاً، وذلك من خلال رفضه لإطار معروض قيل إنه "سخي" لدولة فلسطينية.

ففي اجتماعنا الأربعاء الماضي، اعترف عباس بأن أولمرت كان قد أطلعه على خريطة لدولة فلـسطينية تقوم على 97 في المئة من أراضي الضفة الغربية -وإن كان قد اشتكى مـن أن القـادة الإسـرائيليين رفضوا تسليمه نسخة من تلك الخريطة على رغم مطالبته بذلك. وأكد عباس أن أولمرت قد "قبل بمبـدأ حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة"، وهو شيء لم يفعله رئيس وزراء إسرائيلي من قبل، كما عـرض

أيضاً أن يعيد توطين عدة آلاف من هؤلاء اللاجئين داخل إسرائيل. وفي المجمل، كان عرض أولمـرت للسلام مع الفلسطينيين، أكثر كرماً من عروض إدارتي بوش أو كلينتون. ومن المستحيل تقريباً تخيل أن أوباما، أو أي حكومة إسرائيلية، يمكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك الحد.
ومع ذلك، فإن عباس رفض هذا العرض لأن" الفجوات كانت واسعة" كما قال. وهو وفريقـه يـدركون تماماً أن نتانياهو لن يوافق أبداً على تجميد المستوطنات، لأنه إن فعل ذلك فإن الأمر المؤكد تقريباً هـو أن الائتلاف الحكومي الذي يقوده سينهار تلقائياً. ولذلك فإنهم يخطـطون للجلـوس سـاكنين، ومراقبـة الولايات وهي تضغط ببطء لإخراج رئيس الوزراء الإسرائيلي من منصبه.
وواضح أن عباس يرفض بقوة فكرة تقديم تنازلات مسبقة للإسرائيليين مثل الاعتراف بإسرائيل كدولـة يهودية، لأنه سيعني بالتالي تخليه عن الحق الخاص بإجراء عملية إعادة توطين واسعة النطاق للاجئـين الفلسطينيين. وبدلا من ذلك يقول إنه لن يحرك ساكناً، وإنه "سينتظر حماس حتى تقبل بالتزاماتها الدولية، وينتظر إسرائيل حتى تجمد المستوطنات" كما قال.
وأضاف عباس: "حتى يتحقق ذلك، لدينا في الضفة الغربية واقع جيد... وهو أن الناس هنـاك يعيـشون حياة طبيعية". والسؤال: ألا يعني ذلك أن إدارة أوباما، وبناء على هذا الموقف السلبي، يمكن أن ترى أنه ليس هناك مشكلة بالنسبة للفلسطينيين أيضاً؟

الاتحاد، الإمارات، 2009/5/31

47. هل ما زال خيار الدولة الفلسطينية قائماً؟

خالد الحروب

ليس ثمة إجابة سهلة ومباشرة على السؤال الصعب والكبير: «هل خيار الدولة الفلسطينية ما زال قائماً؟» ان أية إجابة متسرعة سواء بالإيجاب أو النفي تُواجه فوراً بما ينقضها من شواهد ودلالات واقعية على الأرض. في الوقت نفسه لا يمكننا التحدث عن وجود هذا الخيار، أو استمراره، أو سقوطه من دون أن تظل الخيارات البديلة ماثلة في أذهاننا. الخياران الآخران، وبإيجاز، يحومان حول فكرتي «الدولة الواحدة» أو «المقاومة المفتوحة» حتى تحقيق التحرير. فكرة «الدولة الواحدة» تعني دولة «مواطنين» يتمتع من يعيش فيها من فلسطينيين ويهود بحقوق متساوية. كما قد تعني دولة ثنائية القومية. فكرة «المقاومة المفتوحة» هي توصيف اختزالي لاستراتيجيات «حماس» ونظرتها، وهي تعني أن كل ما يتم تحقيقه على الأرض ظرفياً يخدم فكرة التحرير الكامل، وأن العلاقة مع إسرائيل هي في جوهرها علاقة صراعية تنتظم في سياق مقاومة دائمة.
لا تقوم هذه الخيارات في فراغ، بل هي خلاصة لمؤثرات مباشرة. وهنا، وفي معالجة سؤال صلاحية خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، ربما جاز القول إن الإجابة المفترضة والمطلوبة تستوجب تفكيك عدد من المؤثرات، والتقاط مؤشراتها الأساسية، وأهمها: 1) الواقع الاحتلالي على الأرض ومؤشره الأساسي استمرار تغول الاستيطان، وتقطيع الأرض الفلسطينية، وأسرلة وتهويد القدس الشرقية وفصمها عن الضفة الغربية. 2) الاستراتيجية الإسرائيلية الراهنة ومؤشرها الأساسي رفض حل الدولتين، والتملص من أية التزامات سابقة. 3) الموقف الدولي ومؤشره الأساسي التمسك بطرح حل الدولتين، بإعتباره الحل العملي الوحيد. 4) الوضع العربي والإقليمي ومؤشره الأساسي ضعف العرب واستقواء إيران، وصعود تركيا. 5) الوضع الفلسطيني الداخلي ومؤشره الأساسي تعمق الانقسام السياسي والجغرافي والإضعاف الذاتي.
ان تناول السؤال حول صلاحية خيار الدولة الفلسطينية المستقلة عبر تناول هذه المؤثرات وتحليلها قد لا يؤدي إلى تقديم إجابة جامعة تحمل الإثارة نفسها التي قد تحملها إجابة حاسمة بـ: نعم أو لا. على العكس من ذلك فإن ما سيلي من أفكار محكوم كله بـ «ربما»، و «محتمل»، فليس ثمة يقينيات قطعية

هنا، بل مقاربات محكومة بالسياق والمؤثرات المذكورة. فالمهم دوماً التنبه إلى أن تلك المؤثرات تفرض بالفعل تأنياً وتأملاً يبتعد عن الاستجابة الانفعالية. يمكن القول مثلاً إن خيار الدولة الفلسطينية بحسب الرؤية النظرية لحل الدولتين قد انتهى ولم يعد له وجود. ويمكن تعزيز هذا الرأي بوقائع على الأرض وشواهد لا يمكن دحضها. لكن هذا لا يحل المعضلة ولا ينهي المأزق الاستراتيجي الذي نواجهه كفلسطينيين، بل يزيد من تعقيده. ويمكن القول أيضاً إن خيار الدولة الفلسطينية ما زال هو الخيار الأصلح والأكثر احتمالية للتطبيق، والدفاع عنه. ويمكن تعزيز هذا الرأي باستدلالات نظرية وشواهد عملية لا يمكن نقضها. لكن هذا الاختزال يتجاوز أيضاً التدهور اليومي الذي يحدثه الاحتلال الإسرائيلي قصداً وعبره تتآكل احتمالية تطبيق هذا الخيار.

هناك أيضاً جانب إضافي يصعب تقديم مقاربة مباشرة لهذا السؤال، وهو أن الإجابة بالسلب أو الإيجاب تشترط على الفور تبني استراتيجيات وخطط عمل وسياسات محددة على الصعيد الفلسطيني سمتها أن تكون هجومية ومبادراتية، لا استجابية دفاعية قائمة على رد الفعل - هذا من دون التطرق لما تشترطه على صعد الأطراف الأخرى: الإسرائيلية والإقليمية والدولية. بكلمة أخرى فإن الجواب الواضح على هذا السؤال، وخاصة الإجابة السالبة التي تقول بانقضاء صلاحية خيار الدولة الفلسطينية تعني تبني استراتيجية هجومية جديدة واضحة على المستوى القيادي، وليس فقط مستوى النخب والمثقفين. ونعرف جميعاً أن الحال الفلسطينية الراهنة أبعد ما تكون عن امتلاك قدرات الموقف السياسي الذي يؤهله لتبني استراتيجيات هجومية.

المؤثران الأول والثاني والمتعلقان بمفاعيل الواقع الاحتلالي على الأرض وتدميره لأسس ومكونات حل الدولتين، واستراتيجية الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية لا يحتاجان إلى كثير تفصيل ونقاش. الشواهد الواقعية والاستيطانية تقول إن توحش الاستيطان يحدث يومياً، وأنه مع كل يوم يبنى فيه بيت في مستوطنة، يهدم فيه جزء من بنية حل الدولتين. والشواهد السياسية تقول إن الموقف الإسرائيلي الحالي لا يعتبر «الملف الفلسطيني» أولوية ملحة، بل إن إيران أصبحت تحتل تلك المكانة بجدارة.

وهذا ينقلنا إلى المؤثر الثالث وهو الموقف الدولي ومؤشره الأساسي تبني حل الدولتين، وهو المؤثر الذي يجب أن يساهم فهمه وتفكيكه في تقديم إجابة موضوعية أكثر دقة على السؤال الذي تواجهه هذه المقاربة. نعرف أن موقف الولايات المتحدة على وجه التحديد ثم الموقف الأوروبي والعالمي، نظريا على الأقل، يدور كله حول فكرة حل الدولتين. صحيح أن هناك تخوفاً ووعياً متزايدين بخطورة السياسات الاحتلالية والاستيطانية الإسرائيلية على الأرض لجهة تدميرها لهذا الحل، لكن الجوهري هنا استمرار تمسك الأطراف الدولية به. الحلان النظريان الآخران: المقاومة المفتوحة، أو الدولة الواحدة، لا يحظيان بأي دعم أو حتى قبول دولي. وعملياً ومنذ سنوات طويلة وحتى الآن فإن «اللغة» شبه الوحيدة التي استطاع الفلسطينيون مخاطبة العالم بها هي لغة «حل الدولتين».

المؤثر الرابع، أي الظرف الإقليمي، لا يساعد أيضاً على القيام بنقلة استراتيجية كبيرة. الدول العربية جميعها تنادي بـ «حل الدولتين». أي خيار آخر، المقاومة المفتوحة أو الدولة الواحدة، لا يتمتع بتأييد أي دولة عربية أو إسلامية، بما في ذلك سورية وإيران. وبعيدا عن تهويمات أحمدي نجاد، فإن جوهر الموقف الإيراني، المنسجم مع تقدير مصلحة الأمن القومي الإيراني، هو حل الدولتين وقبول ما يقبله الفلسطينيون.

يبقى أمامنا المؤثر الخامس والأهم، وهو الوضع الفلسطيني الداخلي وميزته الأساسية الراهنة الانقسام الحاد والضعف الكلي. الواقع العملي والراهن حالياً يكشف عن ترد كبير قاد ذلك الموقف إلى ما تحت مستوى الحد الأدنى المفترض. وهذا التردي يولد تلقائياً شللاً إزاء امتلاك القدرة على تبديل الاستراتيجيات أو الخضوع لما هو مفروض من قبل الأطراف الأخرى. لذلك يبدو الحديث عن خيارات المقاومة المفتوحة أو خيار الدولة الواحدة واهي الصلة بالواقع والإمكانات الحقيقية على الأرض.

عملياً يسير الوضع الفلسطيني المفكك باتجاه «حل الدويلتين الفلسطينيتين»: دويلة في الضفة الغربية ودويلة في قطاع غزة. وهناك صراع محتدم بين برنامج التسوية بحسب اتفاق أوسلو ورؤية منظمة التحرير الذي فشل في انجاز الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية. وبرنامج المقاومة بحسب رؤية «حماس» الذي فشل هو الآخر في تحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية. والشيء المدهش يتجسد في استمرار هذين البرنامجين في تسويق ما يعتقده أنصار كل منهما أنه ما زال قابلاً للنجاح. هذا التسويق مدفوع بتقدير المصلحة الفئوية اكثر بكثير من تقدير المصلحة الوطنية. برنامج السلطة في رام الله يتمحور حول أن «الحياة مفاوضات»، وبرنامج السلطة في غزة يتمحور حول أن «الحياة مقاومة»، فيما «المفاوضات» و «المقاومة» وسائل لتحقيق غايات وحقوق. وعندما تنقسم الأجندة الوطنية إلى حياتين متعاكستين، مفاوضاتية ومقاومية، لا تبقى ثمة مساحة لاجتراح استراتيجيات جديدة.

يتبقى عوضاً عن ذلك إمكان طرح شعارات جديدة لا صوغ استراتيجيات. الشعارات الاستراتيجية، كشعار الدولة الواحدة، تطرح من قبل مثقفين ومفكرين وناشطين، وليس سياسين لهم دور في صناعة القرار. وكما نعلم هناك فرق كبير بين طرح الشعار وتبني الاستراتيجية. ويتحدث الإسرائيليون هنا وهناك أن شعار الدولة الواحدة هدفه محو إسرائيل من الخريطة. وفيما لا يتعدى هذا الشعار كونه شعاراً، تكون الخسارات التي راكمها على صعيد استثمارات العدو له كبيرة. والمشكلة أن هذا الشعار، خاصة من دون أن يتحول إلى استراتيجية شاملة، لها عناصرها وآليات عملها وتطبيقها، يغدو مفتقداً إلى برنامج عمل سياسي يمكن تنفيذه، عدا الندوات والمؤتمرات الفكرية والنخبوية. وبالتالي يصبح التشكك في مدى فائدته العملية المباشرة للصراع الحالي مشروعا. انه يوفر لإسرائيل مسوغاً آخر للهروب من استحقاقات، ولو نظرية، لكنها أكثر واقعية متعلقة بخيار الدولتين.

الحياة، 2009/5/31

48. نتانياهو... سيكون بيغن - شامير أم الاثنين معاً؟

ماجد عزام

«وافق بنيامين نتانياهو على اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين في حينه. التسوية ستكون بقيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، وسيتوجب على إسرائيل إيجاد معادلة حول كيفية التقدم، لن تختزع هذه المعادلة ثلاث دول لثمانية شعوب. عندما سيحسم نتانياهو أمره، كيف سيظهر في العناوين: مثل شامير ام بيغن... فهو يريد أن يكون مثل بيغن وأنا أشعر ان لديه الاستعداد الأساس لمواجهة حقيقية مع مجمل المشاكل، لديه تفهم عميق للحاجة إلى مواجهة الموضوع السياسي، وسيمثل إبقاء الوضع [الحالي] في حالة شلل».

الكلام السابق لوزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (هآرتس 28-4-2009) لكنه تناقض في الحقيقة مع مواقف نتانياهو التاريخية كما الراهنة، والاستنتاج الأساس مغلوط في الجوهر. فنتانياهو، برأيي، سيحاول أن يكون الاثنين معاً: مناحيم بيغن صديق والده - كما جابوتنسكي معلمه وملهمه فكريا وايديولوجيا، وإسحق شامير معلمه السياسي الذي كان عرابه إلى الحياة الحزبية الإسرائيلية، بحسب ما يصرح نتانياهو.

من خطابه الأخير أمام منظمة أيباك اوائل ايار (مايو) وأمام كتلة ليكود فى الكنيست اواخر الشهر نفسه، وما تذخر به الصحافة الإسرائيلية، يبدو ان الملف أو المشروع النووي الإيراني يمثل خطرا وجودياً على إسرائيل كما العالم بأسره، يرى نتانياهو ايضا أن هذا الأمر يجب أن يحوز الأولوية في الجهد والعمل الإسرائيلي بأبعاده المختلفة السياسية والإعلامية والأمنية، أول ما فعله عندما تولى رئاسة الحكومة كان الاطلاع على الاستعدادات العسكرية تحسبا لاحتمال توجيه ضربة للمنشآت النووية الإيرانية، هو تفاجأ من الاستعداد المثالي والجهوزية العالية إلى أبداها الجيش، إذا كان الأمر كذلك فإن الملف الفلسطيني

يستطيع الانتظار والأولوية هي لإيقاف ايران ولو بالحل العسكرى وعبر تصرف إسرائيل بشكل منفـرد وحتى بعيداً عن الولايات المتحدة تماماً كما فعل مناحيم بيغن تجاه المشروع النووي العراقي فـي العـام 1981.

هذا فيما يتعلق بايران وملفها النووى اما على المسار الفلسطينى سيكون نتانياهو مزيجا او خليطـا بـين وإسحاق شامير ومناحيم بيغن، التفاوض الشكلى على حل الدولتين بعد قبوله به نظرياً فقط – لامد غيـر محدود لعشر سنوات ربما كما قال اسحق شامير ذات مرة اما في الجوهر فسيطرح الموقـف الليكـودي التقليدي كما نقلت الصحف الإسرائيلية الاربعاء 6 أيار حكم ذاتي موسع يمكن أن يطلق عليه دولة فيمـا بعد شرط أن يكون خاضعاً ومسفوفا بالشروط والمحددات الإسرائيلية كيان يتمتع بسيطرة ذاتيـة حيـث يدير الفلسطينيون شؤونهم بانفسهم مع سلبهم أربع صلاحيات سيادية اساسية تتمتع بهـا الـدول وهـي السيطرة على الحدود والسيطرة على الأجواء وعلى الموجات الكهرومغنطيسية - حق البث - والحق في إبرام معاهدات واتفاقات ذات طابع عسكري وامنى، وكل ذلك مرتبط ايضا بالاقرار بيهوديـة إسـرائيل دون تحديد سقف زمني تماما كما اراد شامير بالضبط حين وافق مرغما على المشاركة فى مؤتمر مدريد بداية التسعينات من القرن الماضي.

لا بد من الإشارة ايضا الى ان ايهود باراك اليميني المستتر والمتخف الذي امتنع عن التـصويت علـى اتفاق اوسلو فى حينه والذي حطم معسكر السلام في إسرائيل والان حزب العمل أيضاً يتفق مع نتانياهو كما ارئيل شارون فى الماضى على أسس التسوية مع الفلسطينيين والتى تتضمن برايه غيـاب شـريك تفاوضى فلسطينى وبالتالى فان الامر يسوى وفق الظروف المستجدة ليس بالحل الاحادى وانما بتـسوية اقليمية شاملة ولكن بمنطق اليمين التاريخى او بالأحرى ثوابت الإجماع الصهيونى - بعد تحطم وانهيار اليسار - كيان يتمتع بالحكم الذاتى الموسع على نصف الضفة الغربيـة منـزوع الـسلاح والـضمانات الحقيقية يتم الحصول عليها من الدول العربية بعد التطبيع طبعاً أو حتى بدونـه عبـر التكفـل بأعبـاء الاحتلال مع الهيمنة الاسرائيلية غير المباشرة على الكيان الفلسطيني الوليد الامر المرفـوض حتـى الان غير ان المعضلة تتمثل بغياب التوافق الفلسطينى والعربى على اليات وسبل مواجهة نتانياهو الجديـد او النسخة المعدلة من مناحيم بيغن واسحق شامير معا.

الحياة، 2009/5/31

49. كاريكاتير:

الشرق، قطر، 2009/5/31